العمال العرب اول ضحايا التميز واول من يؤيد الاضراب

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

* الاثنين ٢٢ حزيران ١٩٨٧، الموافق ٢٦ شوال ١٤٠٧ هـ * العدد ٤٤/٣٣ * ٦ صفحات * الثمن: ٦٠ أغورة *

יום שני - 22.6.1987 - המחיר: 60 אגורה

Vol. 33/44 – 22.6.1987 – Price: 60 Agorah



قرى القدس: أبو غوش وبيت صفافا وبيت نقوبا وعين رافة تعلن تأييدها للاضراب

* «حلقة ٤٨» ومعهد التعايش العربي اليهودي وجبهة الطلاب العرب في الجامعة العبرية تدعو الى تلبية النداء وانجاح الاضراب *

● القدس – من مكتب «الاتحاد» – شهدت منطقة القدس نشاطاً مكثفاً، في الايام الاخيرة، شمل عدة هيئات، تحضيراً لاضراب الجماهير العربية يوم الاربعاء فأصدرت «حلقة ٤٨»، العاملة بين الجماهير العربية الدمقراطية التي تعيش في القدس وتحمل الجنسية الاسرائيلية، بيانا وباشرت في توزيعه على جمهورها وتدعوهم للاضراب والانضمام الى نضال الجماهير العربية في اسرائيل. وجاء في البيان:

ان قرار الهيئات التمثيلية للجماهير العربية في اسرائيل اعلان الاضراب العام يوم الاربعاء جاء ليعبر عن سخط هذه الجماهير واستنكارها التام لسياسة التمييز القومي التي انتهجتها وتنتهجها حكومات اسرائيل المتتالية... اننا مدعوون لمشاركة جماهيرنا في هذا اليوم النضالي في يوم الاضراب الشامل من اجل انجاحه، ليكن حجرا اضافيا في جدار النضال من أجل تحقيق مطالبنا.

معهد التعايش العربي اليهودي:

وأصدر معهد التعايش العربي اليهودي في القدس، امس الاحد بيانا صحفيا يعلن فيه انضمامه الى الاضراب العام الذي اعلنته الجماهير العربية في اسرائيل لكونه اضراباً عادلا وطالب

● البقية ص ٣ ع ١ ●

توفيق زياد، اثر تكرار الاستفزازات البوليسية في الناصرة، يحذر:

شعبنا يريده اضراباً سلميا .. لكنه على استعداد للدفاع عن الاضراب والمضربين امام اي اعتداء

* «التحريض على الاضراب بحجة القضية الفلسطينية لن يغير شيئاً من الحقيقة.. اننا جزء حي من شعبنا الفلسطيني وبهذا الاضراب أيضاً نعلن عن موقفنا الحاسم ضد الاحتلال والقمع ومن اجل السلام الاسرائيلي – الفلسطيني العادل» * العمال العرب في «مفراتص» يتصدون لضغوط بعض اصحاب العمل وقيادة الهستدروت المعراخية ويعلنون تصميمهم على الاضراب * «نحن واثقون من نجاح الاضراب» *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اكد رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، في تصريح لمندوب «الاتحاد»، امس الاحد ان كل الدلائل تشير الى ان الاضراب العام للجماهير العربية في اسرائيل بعد غد الاربعاء سيكون اضرابا شاملا وناجحا واضراب شعب بأسره.

واضاف: لقد وقفت كل هيئات جماهيرنا العربية الشعبية والرسمية والنقابية والمنظمات الدينية ورجال الدين والقوى الوطنية الاجتماعية والنسائية والشبابية والطلابية باجماع لم يسبق له مثيل وراء الاضراب. وهذا موقف مشرف يؤكد وحدة شعبنا النضالية التي لا تتزعزع وصحة طريقه الواعي والمسؤول.

وقال زياد، في معرض تعقيبه على تكرار استفزازات الشرطة واجهزة «الامن» الاخرى في الناصرة (في الاسبوع الماضي وفي يوم امس الاول، السبت)، ان الاضراب هو حق قانوني، ومن حق شعبنا ان يمارسه. انه اضراب ضد السياسة العنصرية والتمييز القومي ومن اجل المساواة التامة اذ لا يمكن بعد لهذا الشعب الابي والموحد ان يقبل باستمرار هذه السياسة ويرفض اي تبرير لها. وشعبنا يريد أن يكون الاضراب سلميا هادئا. ولكن في الوقت نفسه نؤكد ان شعبنا على استعداد تام للدفاع عن الاضراب والمضربين في وجه اي اعتداء. من هنا فاننا نستنكر ادخال «حرس الحدود» الى الناصرة او غيرها والتحرشات الاستفزازية التي يقوم بها. فاولا لا داعي لهذه الاستفزازات وثانيا من شأنها فقط ان توتر الجو. والشرط لان يمر الاضراب بسلام هو اخراج «حرس الحدود» والامتناع عن التحرشات والتسليم بحق شعبنا في الاضراب.

وقال رئيس بلدية الناصرة معلقا على التحريض على الاضراب بحجة ربطه بالقضية الفلسطينية: «ان جماهيرنا العربية هي جزء حي ولا يتجزأ من شعبنا الفلسطيني. وهي ايضا في هذا الاضراب تعلن موقفها الحاسم ضد الاحتلال والقمع الاحتلالي – ومن اجل تصفيته وتحقيق السلام العادل، الذي لا يمكن تحقيقه الا على أساس حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني باقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة ممثله الشرعي م.ت.ف الى جانب دولة اسرائيل. فهذا السلام هو ايضا في مصلحة دولة اسرائيل وشعبها ومستقبل التعايش بحسن جوار مع شعبنا الفلسطيني ودولته العتيدة ومع شعوب العالم العربي».

● الضغوط المعادية ●

هذا وكانت اللجنة المركزة للهستدروت قد قررت في جلسة صاخبة لها امس الاحد موقفا معاديا للاضراب، وفي محاولة للتستير على فضيحة القيادة «المعراخية» بموقفها المخزي هذا دعت الحكومة الى العمل من اجل مساواة الجماهير العربية. لكنها في الوقت نفسه سمحت لنفسها بالوقوف ضد الاضراب والدعوة الى افشاله.

وقد اتخذ هذا القرار باكثرية ١٩ صوتا ومعارضة العضوين العربيين محمود يونس ونواف مصالحة (وهما عضوان في لجنة قيادة الاضراب) ويتسحاق قلبو، سكرتير عام نقابة المعلمين، وعضو رابع من منطقة حيفا.

وكان السيدان مصالحة ويونس قد قدما الى السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار الرسالة التي وجهتها لجنة الاضراب العامة الى المسؤولين في الدولة، ولما قرأها كيسار خرج عن طوره خصوصا تلك الفقرة التي تتحدث فيها الرسالة عن مطالبة الجماهير العربية بالعمل لاحقاق السلام العادل والثابت المبني على الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل في المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧، وذلك بقيادة م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

وحاول كيسار الغاضب اخراج عضو اللجنة المركزة محمود يونس من قاعة الجلسة.

وعندما طرح اقتراح السيدين مصالحة ويونس (دعم الاضراب) للتصويت صوت معه اربعة من اعضاء اللجنة و١٩ عضوا ضده، وامتنع ستة عن التصويت، وقال المعارضون انهم من اجل مساواة المواطنين العرب لكنهم ضد الاضراب.

وتزامن هذا القرار مع قيام عدد من اصحاب العمل في منطقة خليج عكا (مفراتس) بالضغط على العمال العرب ولجانهم النقابية حتى لا يشاركوا في الاضراب. وافادنا العديد من العمال من منطقة الناصرة العاملين هناك بان اجماعا يسود العمال العرب على رفض هذه

● البقية ص ٣ ع ١ ●

اليوم اجتماع شعبي كفاحي في حيفا تتويجاً للاستعدادات للاضراب

● يستعد حي وادي النسناس في حيفا لاستقبال وفود مختلف الاحياء العربية في المدينة في اكبر اجتماع شعبي في حيفا اليوم الاثنين في السابعة والنصف مساء في نادي المؤتمر في شارع مار يوحنا ٣٩ والساحة المجاورة له، والذي يتحدث فيه العديد من الشخصيات الشعبية التي تمثل الهيئة الواسعة لقيادة اضراب – يوم المساواة – في حيفا.

ويأتي هذا العمل المركزي تتويجاً لأجواء الاستعداد لمساهمة الجماهير الحيفاوية في صنع يوم المساواة، حيث تحولت احياء المدينة في الايام المنصرمة الى ورشة عمل لايصال رسالة الاضراب الى العمال والتجار والموظفين والطلاب، والى كل اهالي المدينة العرب وتجنيدهم في خدمة الاضراب.

وكانت دعت الى الاجتماع الشعبي في وادي النسناس مجموعة كبيرة تضم العشرات من الشخصيات الشعبية وممثلي الهيئات التمثيلية المختلفة، ومديري المدارس والمعلمين، ولجان الآباء في المدارس العربية، والتجار، وأصحاب المهن، في نداء حار يدعو الاهالي الى التجاوب مع قرار الاضراب واخذ دورهم الشخصي في انجاحه.

لجنة الاضراب القطرية: عمال شعبنا ليسوا وحدهم ولن نسمح بالاضرار بهم

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – جاءنا من لجنة الاضراب القطرية ما يلي:

وفقاً لقرار اجتماع شفاعمرو يوم ٨٧/٦/٩ تود لجنة الاعلام المتفرعة عن لجنة الاضراب القطرية ان تؤكد لجميع الأخوة العمال والمستخدمين بأن الهيئات الشعبية للجماهير العربية والتي قررت الاضراب العام لن تسمح بالاضرار بأي عامل منهم كنتيجة لاشتراكهم بالاضراب، وستكون الى جانبهم بكل امكانياتها.

وتود أن تذكر بتعهد اعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت العرب بأنهم سيدافعون حتى النهاية عن أي عامل يتعرض لأي عمل انتقامي.

وترجو لجنة الاعلام الاخوة العمال والمستخدمين ابلاغ اصحاب العمل بتغيبهم في يوم ٨٧/٦/٢٤ عن العمل للمشاركة في اضراب شعبهم.

هذا وتناشد اللجنة العامة للاضراب مديري المدارس والمربين العرب بتخصيص حصة الصباح يوم الثلاثاء ٨٧/٦/٢٣ وحصة تربية في كل صف لموضوع الاضراب العام.

وتناشد اللجنة الجماهير العربية التزود باحتياجاتها اليومية من الحوانيت اليوم وغداً الثلاثاء، لأنها ستكون مقفلة يوم الأربعاء.

● اتصالات مكتب آرنس ●

وكشف رئيس اللجنة القطرية للرؤساء، السيد ابراهيم نمر حسين، النقاب امس، في اجتماع شعبي عقد في باقة الغربية عن ان كل الاتصالات التي اجراها مكتب الوزير آرنس لم تؤد الى أية نتيجة، بل ان وزير المالية موشيه نسيم رفض حتى المطالب المالية المتواضعة التي طرحها مكتب آرنس!.

السلطات تعلن انها القت القبض على واحدة من اخطر خلايا المقاومة

● تل ابيب – نشرت الصحف المحلية، امس، ان قوات الاحتلال تمكنت، بعد سنتين من بذل الجهود الاستخباراتية، من الكشف عن خلية فدائية في الضفة الغربية المحتلة. وان قوات «الامن» تعتقل عدداً من المتهمين بالعضوية في هذه الخلية التي وصفها المسؤولون بأنها واحدة من اخطر الخلايا وان اعضاءها تميزوا بالدقة والجرأة في تنفيذ العمليات والهرب من مكان الحادث.

ونسبت سلطات الاحتلال الى هذه الخلية مجموعة من التهم الامنية، من ضمنها تهمة اغتيال ظافر المصري، رئيس بلدية نابلس المعين، وجندي حرس الحدود جيل قارس والبرت بوخريس من العفولة وجرح الشرطي اسامة غانم واصابة المواطن من طبريا اوري عوفد وجرح المواطن حايم تحمي وكذلك محاولة اغتيال رئيس بلدية جنين، عبد الله لحلوح وجرح ابن اخيه يوم ٨٧/٥/٢٣.

وادعت السلطات ان المعتقلين ينتمون الى «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» وهم من سكان قرى بيت فوريك وعنبتا القريبة من نابلس.

وكان قائد المنطقة العسكرية الوسطى، عميرام متسنع، كشف، يوم الجمعة الماضي، عن ضبط هذه الخلية. وأشار الى ان قوات الاحتلال لم تتمكن بعد من ايجاد الأسلحة التي استخدمتها هذه الخلية. وادعى أنه تتوفر لدى قوات «الامن» معلومات بأن هؤلاء المعتقلين هم الذين نفذوا فعلا العمليات الست المذكورة. وقال انهم لم يشتركوا بشكل دائم في تنفيذ جميع هذه العمليات.

ولم يفصح متسنع عن عدد اعضاء هذه الخلية المعتقلين وكذلك عما اذا اعترف المعتقلون بالتهم الموجهة لهم.

وقال متسنع، متفاخراً، ان الفضل في الكشف عن هذه الخلية يعود بالاساس الى عمل اجهزة الأمن العام (المخابرات). وقال «ان الكشف عن هذه الخلية يؤكد انه لم تلحق بعمل المخابرات اية اضرار جراء القضايا القضائية التي تورط فيها هذا الجهاز مؤخراً» (!!)

وأشارت صحيفة «هآرتس» الى انه جرى اطلاع حكمت المصري، عضو البرلمان الاردني، يوم الخميس الماضي، على ضبط الخلية التي تنسب اليها اغتيال اخيه ظافر المصري. وقال المصري للصحيفة: «اشكر السلطات الاسرائيلية على تنفيذها واجبها واعتقالها لمنفذي الجريمة».

ونسبت «هآرتس» الى متسنع قوله ان أحد المعتقلين سبق وحكم عليه بالسجن ٣ سنوات في العام ١٩٨٢ وذلك بتهمة القاء الحجارة والقنابل الحارقة على أهداف اسرائيلية. وانه عاد الى المشاركة في أعمال المقاومة بعد قضاء مدة حكمه. وقد وصف متسنع هذا الشاب بأنه مثقف ومجرب عركه التحقيق.

منظمة الجنود المسرحين في بيت جن تطلع الاهالي على كفاحها

● بيت جن – من مكتب «الاتحاد» في عكا – عقدت منظمة الجنود المسرحين في بيت جن اجتماعاً عاماً للجنود المسرحين في القرية في ساحة المدرسة الابتدائية، يوم ٨٧/٦/١٨، لاطلاع الاهالي على الخطوة الشجاعة التي اتخذتها اللجنة لتصعيد الاضراب.

وتكلم في الاجتماع عدد من الجنود المسرحين منهم المحامي سعيد نفاع ووهاب حرب وجميل طافش والسيد شفيق اسعد رئيس المجلس المحلي. واكد الجميع اهمية الوحدة ومواصلة الكفاح.

وجدير بالذكر ان الاهالي قدموا التبرعات بسخاء لتثبيت استيطان الجنود المسرحين في منطقة «الزابودة». وبرز بشكل خاص تقديم الجندي المسرح صالح ابو عسلة الذي كان سجن لمدة اربعة أشهر بسبب البناء غير المرخص، كل ما كان الأهالي تبرعوا به لمساعدته وزاد عليه (١٠٠) شيكل من جيبه.

هذا، وقام وفد من لجنة الضباط الدروز يوم ٦/١٨ بزيارة المجلس المحلي واعرب عن تضامنه الكامل مع نضال اهالي بيت جن العادل.

وفد فلسطيني يجري اليوم محادثات في موسكو

● موسكو – ذكرت وكالة الانباء الكويتية «كونا» أن رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي (ابو اللطف) وصل، الليلة قبل الماضية، الى موسكو في زيارة يجري خلالها محادثات مع وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفاردنادزه، تتعلق بآخر التطورات على الساحة العربية.

ومن المتوقع ان تغطي المحادثات السوفييتية – الفلسطينية نتائج دورة المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة في الجزائر بالاضافة الى سبل تحسين العلاقات السورية – الفلسطينية.

ويضم الوفد الذي يرافق القدومي، ياسر عبد ربه وابو علي مصطفى وسليمان النجاب.

ومن المنتظر ان تبدأ المحادثات صباح اليوم في مقر وزارة الخارجية السوفييتية.

هل تمت مصالحة في الشارقة ام لما تتم؟

● ابو ظبي – عن راديو «مونت كارلو» – يبدو حتى ساعة متأخرة من مساء امس ان الوضع في امارة الشارقة (احدى الامارات في دولة الامارات العربية المتحدة) لم يتبدل وان البيان الذي صدر عن المجلس الاتحادي الاعلى لدولة الامارات والذي نص على انهاء الخلاف بين حاكم امارة الشارقة المعزول، الشيخ سلطان بن محمد القاسمي وبين شقيقه الاكبر رئيس الحرس الاميري السابق، الشيخ عبد العزيز بن محمد القاسمي لم ينفذ.

وكان اتفاق جرى التوصل اليه حسب البيان على اعادة الشيخ سلطان الى الحكم واختيار شقيقه الشيخ عبد العزيز وليا للعهد. الا انه لم يصدر بعد اي تعليق من عبد العزيز على البيان. كما ان الشيخ سلطان، الذي يقيم منذ اربعة ايام بعد عودته من لندن في دبي، لم يصل بعد الى الشارقة كما كان منتظراً.

اضراب عام في بنغلاديش احتجاجاً على فرض الحكومة ضرائب جديدة

● دكا – «كونا» – شلت الحركة في جميع انحاء بنغلاديش لمدة سبع ساعات امس نتيجة اضراب عام دعت اليه احزاب المعارضة السياسية احتجاجا على ضرائب جديدة مقترحة في الميزانية القادمة.

واعلنت احزاب المعارضة الرئيسية في دعوتها للاضراب ان اقتراح وزير المالية محمد سيد الزمان بتضمين ميزانية العام المالي ١٩٨٧ – ١٩٨٨ ضرائب جديدة سيكون مضرا بالفقراء ومفيدا للاغنياء.

وشجبت زعيمتا المعارضة شيخة حسينة واجد وخالدة ضياء اقتراح وزير المالية البنغلاديشي في البرلمان، يوم الخميس الماضي، وقالتا ان ميزانية العام المالي التي يبدأ في الشهر القادم ما هي الا وسيلة لجعل الفقير اكثر فقرا والغني اكثر غنى.

وشل اضرابه، الذي دعا اليه ٢١ حزباً سياسياً الحركة التجارية واوقف المرور في العاصمة دكا التي يقطنها حوالي اربعة ملايين نسمة كما أثر على حركة الطيران وخدمات القطارات خلال الفترة الصباحية فيما فتحت الدوائر الحكومية ابوابها لكن بأقل عدد من الموظفين.

طالب من قرية نحف يتفوق على كل طلاب المانيا الغربية في موضوع الفيزياء

● نحف – من مكتب «الاتحاد» في عكا – تفوق الطالب النحفاوي عدنان عباس (١٩ عاما) من عائلة عمالية على جميع طلاب وطالبات المانيا الغربية في موضوع «الفيزياء» وكان الفائز الأول فيها، في الامتحان الذي اجري للطلاب في الموضوع المذكور.

وقد فاجأت نتيجة الامتحان خبراء الفيزياء الالمان والانجليز الذين اشرفوا على الامتحانات.

وكانت الجائزة التي حصل عليها عدنان عباس عبارة عن مبلغ (٣) آلاف مارك الماني غربي. وتقرر ان يجري لقاء تعارف بين الطالب المتفوق والمستشار الالماني هلموت كول. كما تتضمن الجائزة التي حصل عليها عدنان عباس زيارة استجمام الى لندن وزيارة جامعة اوكسفورد.

وقد نشر الخبر في جريدة المانية غربية يوم ٨٧/٥/٢٠.

١١٩ مليار دولار العجز في الميزانية الامريكية في ثمانية اشهر

● واشنطن – «ملر» – اعلنت وزارة المالية الامريكية ان العجز في الميزانية الاتحادية خلال الأشهر الثمانية الماضية من السنة المالية الحالية، اي من ١ تشرين الاول عام ١٩٨٦ الى ٣١ ايار عام ١٩٨٧ قد بلغ ١١٩ مليار دولار. وكما كان الحال سابقا فان القسم الاكبر من نفقات الدولة خلال الفترة المذكورة، قد وجه نحو الاغراض العسكرية. اذ انفق على هذه الاغراض ١٨١,٣ مليار دولار اي بزيادة ٣,٣ بالمئة قياسا الى الفترة نفسها من السنة المالية ١٩٨٦.

بيرس الى اوروبا الغربية

● تل ابيب – من المتوقع ان يغادر وزير الخارجية والقائم باعمال رئيس الوزراء، شمعون بيرس، البلاد اليوم في طريقه الى اوروبا الغربية حيث سيزور كلا من بريطانيا وفرنسا وسويسرا والمانيا الغربية.

وقد اكدت الصحف المحلية، امس، ان بيرس سيبحث مع المسؤولين في هذه الدول مشروعا لاجراء مفاوضات مباشرة مع الملك حسين بعد التمهيد لها بعقد مؤتمر دولي يصر بيرس على ان يكون، اي المؤتمر الدولي، معبرا فقط لهذه المفاوضات. وستكون بريطانيا محطته الاولى.

اقتراح شاحل

● سيقدم وزير الطاقة موشيه شاحل الى الحكومة اقتراحاً باقامة لجنة خاصة لفحص كيفية استفادة المواطنين المسلمين في البلاد من عائدات أملاك الوقف الاسلامي - «دفار» - ٨٧/٦/١٩». خبر عادي ما كان إلا ليفرحنا لو انه جاء في وقت آخر في العام ١٩٤٩ مثلاً أو قل في العام ١٩٥٣ !

لكن ان تطلع علينا صحيفة من الصحف بهذا الخبر بعد أربعين سنة على قيام الدولة ووضع الحكومات يدها على أملاك الوقف الاسلامي والتصرف بعائداتها، وفي وقت يحتدم فيه النقاش بين معراخ وليكود حول كسب المؤيدين تحضيراً لانتخابات مبكرة قادمة، ان يحدث هذا اليوم، فانه لن يفرحنا بل يثير سخطنا أو قل مزيداً من سخطنا على السياسة الرسمية تجاهنا، نحن المواطنين العرب.

ان اقتراح شاحل يعني اعترافاً ضمنياً بأن اجحافاً وجوراً لحقا بالمواطنين المسلمين منذ قيام الدولة في مجال التصرف بأموال الوقف الاسلامي لما فيه خير المسلمين وأماكنهم المقدسة. وهذا بحد ذاته ادانة للمؤسسة الحاكمة بليكودها ومعراخها. والاعتراف بالاجحاف بعد (٤٠) سنة على وقوعه يستوجب ادانة ثانية. والحديث عن الموضوع في زمن التكالب على أصوات الناخبين ادانة ثالثة. وطرح هذا الاقتراح في موازاة اقتراح الوزير آرنس اعادة اهالي قريتي اقرث وبرعم ادانة رابعة، وظن الوزير شاحل ان جمهور المواطنين المسلمين لن يعي دوافع طرح الموضوع عشية الانتخابات البرلمانية المبكرة ادانة خامسة.

وهنالك ادانة سادسة وسابعة وثامنة وتاسعة وعاشرة... تحملها جماهيرنا العربية لشاحل وحكومته وحزبه وشريك حزبه وحليف حزبه، للمؤسسة الحاكمة بأحزاب الائتلاف والمعارضة. ولن يستطيع شاحل باقتراحه ان يغير من هذه الادانة في شيء.

● مرزوق حلبي ●

على شرف عيد الطفل العالمي:

ستة آلاف من أطفال الجليل يشاركون في «كرنڤال الطفولة» في طمرة !

● طمرة - لمراسلنا - شهدت قرية طمرة، يوم الجمعة (٦/١٩)، اضخم تظاهرة للطفولة بمشاركة نحو (٦) آلاف طفل مع ذويهم. وقد جاءت هذه التظاهرة بمبادرة المنظمات الشعبية وتبني المجلس المحلي لمناسبة عيد الطفل العالمي.

فقد بدأت وفود الأطفال بالتوافد على قرية طمرة منذ ساعات الصباح من كابول وشعب وعيلبون وكفر مندا وشفاعمرو ليتجمعوا قرب الجامع القديم للقرية ملبين دعوة اللجنة الشعبية التي اعدت للمهرجان وضمت ممثلين عن ابناء الكادحين والشبيبة الشيوعية في القرى المذكورة اعلاه وحركة النساء الدمقراطيات والمدارس والروضات والحضانات في طمرة.

وانطلقت المسيرة في التاسعة صباحاً من نقطة التجمع في اجمل مهرجان للطفولة لتخترق شارع طمرة الرئيسي من خلال الهتاف بحياة الطفولة والسلام والمساواة في الحقوق. وانسجمت هذه الهتافات بشعارات مثل «نعم للاضراب في ٦/٢٤» و«شدوا الهمة يا شباب والاضراب على الأبواب» و«كلنا متفقون على اضراب يوم ٦/٢٤».

وتلا حملة الشعارات اوركسترا الشبيبة الشيوعية في طمرة والأشبال بملابسهم التنكرية الجميلة.

ونقلت الباصات الأطفال من مدخل القرية الى حرش قرية الدامون المهدومة حيث استقبلهم اعضاء اللجنة الشعبية بالمرطبات.

وفي الحرش، قدم برنامج خطابي وفني غني أدارته عضوتا حركة النساء الدمقراطيات ليلى ياسين وفتحية صغير. وحيى الأطفال باسم اللجنة الشعبية الاستاذ راجي عياشي. وشكر في كلمته مجلس طمرة المحلي لتبنيه الكرنڤال والشبيبة الشيوعية في التحضير له. وطلب الالتزام بقرار الاضراب يوم ٦/٢٤. وتحدثت باسم حركة النساء الدمقراطيات والأمهات الأخت تغريد صلبيا التي حيت الأطفال في عيدهم. وتلتها الطفلة اسماء حزة التي قدمت تحية الأطفال.

والقى الأخ عمر حمدي كلمة باسم الشبيبة الشيوعية في قطاع شفاعمرو أكد خلالها التزام الشبيبة الشيوعية بقرار اضراب «يوم المساواة» والعمل على انجاحه. ثم تحدث نائب رئيس مجلس طمرة المحلي، محمد كنعان باسم المجلس المحلي فحيى الأطفال مؤكداً أهمية نجاح الاضراب يوم ٦/٢٤ والدوافع لاتخاذ القرار به من خلال الاشارة الى صنوف التمييز التي يعانيها المواطنون العرب.

وقدم الأطفال من جميع القرى فقرات فنية أدتها مواهب واعدة من غناء ورقص وتمثيل وعزف. وشارك بشكل فعال روضات ومدارس طمرة خاصة مدارس طمرة الابتدائية (أ) و (د) و (هـ) و (و) و (ز). وقدم أطفال روضات الأخوات نهى أبو الهيجاء وعفاف ذياب وآمال حجازي وجميلة شقير فقرات غنية مختلفة عبرت عن حب الطفولة للحياة.

وقدم عرض كراتيه شيق بقيادة المدرب منير سعد وتلاميذه.

وبالمقابل جرت مسابقات رياضية مختلفة مثل التنس وشد الحبل والجري.

وفي نهاية الاحتفال جرى توزيع الجوائز على الفائزين في مسابقات الرسم والرياضة وعلى المشاركين في البرنامج الفني.

لذلك أعلنا الاضراب:

بانوراما... التمييز القومي

□ إعداد : سميح غنادري □

[الحلقة السادسة]

□ التمييز في الخدمات الهستدروتية □

● المؤتمر التاسع للهستدروت سنة ١٩٥٩ وافق على ضم العمال العرب الى صفوفها. وفقط في المؤتمر العاشر، سنة ١٩٦٤، اشترك العمال العرب في الانتخابات الهستدروتية.

● ترفض قيادة الهستدروت، حتى اليوم، انضمام المزارعين العرب الى المركز الزراعي التابع لها، انطلاقاً من حرصها هي الأخرى على ضرب الزراعة العربية وعدم تخصيص المياه والارشاد والدعم لها.

● عدد العمال العرب اعضاء الهستدروت (١٦٤،٦٣٩)، حسب احصاء سنة ١٩٨٥ وبلغ عدد الناخبين لانتخابات الهستدروت في ١٩٨٥/٥/١٣، (١٦٥،٦٥٥) ناخباً. وهذا يشكل (١٠،٥٪) من اعضاء الهستدروت مع ان نسبة العرب (١٧٪) من سكان الدولة.

● بعد ٣٩ سنة على قيام الدولة لا يوجد في الوسط العربي الا خمسة مجالس عمالية عربية منتخبة (الناصرة وشفاعمرو والطيبة ودالية الكرمل وعسفيا) ومجلس اقليمي مركز الجليل الذي يشمل (١٤) قرية غالبيتها قرى عربية درزية. ويوجد (٥) لجان عمالية معينة في ام الفحم وسخنين وكفركنا وطمرة وراهط، ولا يوجد اي مبرر لعدم تحويلها الى مجالس عمالية منتخبة.

● (٢١٪) فقط من العمال العرب اعضاء الهستدروت يتمتعون بمجالس عمالية منتخبة او لجان معينة و(١٦٪) ينتمون الى مجالس المدن المختلطة اما (٦٣٪) المتبقين فلا يتمتعون بأي تمثيل نقابي وما يترتب عليه من خدمات.

● حسب الخارطة التنظيمية الجديدة للهستدروت، والتي اقرت في نهاية ١٩٨٦، جرت التوصية بضم هؤلاء الى مجالس عمالية يهودية محلية واقليمية، وبشكل عشوائي - مثلاً ضمت الطيرة الى كفارسابا وكفرياسيف الى نهاريا ويافة الناصرة الى المجيدل والرينة الى «نتسيرت عيليت»، وهكذا. وهذا استمرار للسياسة القديمة التي جرى بموجبها ضم المغار الى طبريا !

● حسب قوانين الهستدروت في كل بلدة فيها (١٧٠٠) عضو هستدروت، ابناء ١٨ عاماً فما فوق، يحق لها اقامة مجلس عمالي محلي. وبناء عليه يوجد مجلس عمالي في كفاريونا (١٦١٤ عضواً) وفي بن يهودا (١٦٣٤ عضواً) وفي تلموند (١٩٨٥ عضواً) ولكن لا يوجد مجلس كهذا في كفرقرع (٢٠٢٤ عضواً) وفي الطيرة (٣٢٩٨ عضواً) وفي مجدالكروم (١٨١٥ عضواً) وفي الرينة (١٧٧٨ عضواً) وفي الرامة (١٧٧٠ عضواً) وفي كفرياسيف (٢٠٣٣ عضواً) وفي يافة الناصرة (٢٥٠٢ عضواً) وفي قلنسوة (٢١٨٤ عضواً) وهكذا.. الخ.

● تسيطر الهستدروت على (٢٥٪) من اقتصاد البلاد، في المجال الصناعي والزراعي. وتملك شركة اسكان بنت (١٥٠،٠٠٠) شقة سكن، وكل سابع مواطن في الدولة يسكن في مسكن تابع لها. لكنها لم تفتح ولو مصنعاً واحداً محترماً في الوسط العربي ولم تقدم قرشاً للمزارعين العرب ولم تبن مشروعاً اسكانياً واحداً فيه، بل لم تبع ولم تؤجر ولو شقة واحدة لعامل عربي !

● بعض المقارنات العينية: بلغ معدل ميزانية مجالس العمال للفرد، سنة ١٩٨٥، (١١،٦) شاقل في مجلس الناصرة وعين ماهل (١٢،٦) في ام الفحم و(١٨،٨) شاقل في الطيبة مقابل (٨٤،٨٩) شاقل في تلموند و(٣٤،٣٥) شاقل في مجدال هعيمق و(٣٢) شاقل في كل من زخرون يعقوب او بن يهودا.

● بلغ المعدل العام للفرد من الميزانية، سنة ١٩٨٥، في البلاد، مبلغ (١٩،٤٤) شاقل. وبناء عليه فان نسبة حصة الفرد في الناصرة بلغت (٥٩،٦٧٪) من المعدل العام، وفي ام الفحم (٦٤،٤٨٪). وبالمقابل بلغت في كريات شمونة (٢٠٠،٦٪) من المعدل العام، وفي مجدال هعيمق (١٦٧،٧٪) ووصلت في تلموند الى (٤٣٦،٧٪).

● هنالك تمييز صارخ ايضاً في مجال ملاكات مجالس ولجان العمال العرب مثلاً هنالك (١٣) وظيفة في مجلس عمال الناصرة لخدمة (١٨،٦٤٠) عضواً مقابل وجود (١٩) موظفاً في «نتسيرت عيليت» لخدمة (١١) الف عضو !

● دعمت الهستدروت في الوسط العربي كله، اقامة (٦٠) فريق كرة قدم (هبوعيل) للكبار و(٣٠) للشبيبة و(١٦) فريق تنس طاولة و(٢٣) كرة سلة وكرة طائرة و(٩) فرق لألعاب القوى و(٤٠) نادياً ثقافياً. وكل مواطن عربي يعرف ان ميزانيات هذه الفرق تعتمد في الاساس، على تبرعات الجمهور وسلطاته المحلية وليس على الهستدروت. اما النوادي الهستدروتية فغالباً ما تكون مغلقة على مدار السنة.

● مثال الناصرة : في الناصرة توجد حضانة هستدروتية واحدة ونادي هستدروتي واحد (دار فرانك سناترا)، خال من اي نشاط ثقافي. وعلى صعيد الرياضة لا يوجد الا فريقي كرة قدم - هبوعيل، الاول للكبار والثاني للصغار. وبالمقابل بنت ودعمت الهستدروت في «نتسيرت عيليت» نادياً مركزياً و(٦) نوادي احياء وناديين لنعمات و(١٢) حضانة اطفال وفريقي كرة قدم وفريقي كرة سلة وفريقاً للسباحة وآخر لتنس الطاولة وفريقين للدراجات وآخر للمصارعة. وبنت ودعمت (٤) مؤسسات عصرية لخدمة الاولاد. وتنظم كذلك المخيمات الصيفية للاطفال والاولاد سنوياً.

هذا دون الاشارة الى حصتها البارزة في تصنيع «نتسيرت عيليت» وبناء المساكن فيها، مقابل صفر تصنيع ومساكن، عملياً، لمدينة الناصرة.

[الحلقة السابعة]

□ قضايا التعليم □

● يصل مجموع عدد التلاميذ العرب الى (٢٢٠،٠٠٠) تلميذ. هذا يعني ان كل خامس تلميذ في البلاد هو عربي، ولكن لا تتوفر لا خمس البنايات ولا خمس الميزانيات ولا خمس الاجهزة والموظفين والمعلمين.

● معدل عدد التلاميذ في الصف العربي (٣١،١) تلميذ مقابل (٢٦،٣) في الصف اليهودي. وتصل نسبة الصفوف التي يتعلم فيها (٢٤) طالباً الى (٣٦٪) لدى اليهود مقابل (١٧) فقط لدى العرب. اما بالنسبة للصفوف من (٣٥) طالباً وما فوق فتصل الى (٢٧٪) لدى اليهود مقابل (٤٠٪) لدى العرب.

● موازاة نسبة عدد المعلمين العرب مع نسبة المعلمين اليهود بالنسبة للطلاب، لا بد من زيادة (٤٠٠٠) وظيفة تعليم في الوسط العربي، بينما تطالب الحكومة الآن بتقليص الوظائف الموجودة ! مع العلم ان هنالك معلماً لكل (٢٧،٥) طالباً عربياً في المرحلة الابتدائية، مقابل معلم لكل (١٩،٧) طالباً يهودياً.

● يعاني الوسط العربي من نقص خطير في المدارس التكنولوجية والزراعية والمهنية والفروع العلمية. ولذلك (٢٠٪) من التلاميذ العرب فقط يدرسون دراسة تكنولوجية ومهنية مقابل (٦٠٪) من الطلاب اليهود.

● (صفر٪) من الاطفال العرب يجدون حضانات رسمية، حتى جيل سنتين (٦٢٪ لدى اليهود)، و(٢٠٪) من جيل (٣ - ٤) سنوات (٩٧٪ لدى اليهود).

● تتراوح نسبة تساقط التلاميذ في مختلف المدارس الابتدائية العربية ما بين (١٩ - ٣٢٪) (لدى اليهود ٤،٥٪) ومع هذا لا يوجد في الوسط العربي الا مدرستي «مفتان» وفرع ثالث جديد فتح مؤخراً، في حيفا. هذا من أصل (٤٢) مفتان في البلاد، ورغم حاجة كل البلدات العربية والتي يقطنها عشرة آلاف نسمة وما فوق الى مدرسة كهذه.

● لا يوجد ضباط دوام في الوسط العربي، رغم توفرهم في كل مدينة واحياناً مدرسة يهودية. وعملياً لا يطبق قانون التعليم الالزامي لدى العرب.

● ٥٠٪ من الشبيبة العربية في المدارس الثانوية، تنهي مرحلة الدراسة الثانوية، مقابل (٨٠٪) لدى الشبيبة اليهودية.

● يوجد في اسرائيل (٥٠٩) سايكولوجيين يعملون في المدارس ولا يوجد منهم لدى العرب الا (٣،٦٪) اي ٠،٧٪ مع ان نسبة الطلاب العرب تصل الى (٢٢،٧٪) من مجموع الطلاب !

● يوجد في كل الوسط العربي محطتان، فقط، للخدمات النفسية لخدمة الطلاب، في الناصرة وعسفيا، مقابل توفر مثل هذه المحطات الى جانب كل بلدية يهودية وفي غالبية السلطات المحلية اليهودية.

● نسبة النجاح في البجروت في المدارس العربية الثانوية اقل بـ ٣٠٪ منها في المدارس اليهودية.

● لا تزال مدارسنا الابتدائية والاعدادية، وفي نهاية القرن العشرين، «تخرج» اميين وشبه أميين بسبب وضع جهاز التعليم العربي السيء فان ١٠٪ من الطلاب في جميع الصفوف الابتدائية هم اميون، بالمعنى العصري للكلمة ونسبة اكبر بكثير من هذه ليس بامكانها فهم المقروء فهماً معقولاً. وكلما ارتفعنا في سلم الصفوف كلما ارتفع عدد ونسبة الطلاب الضعفاء، لأنهم محرومون من صفوف علاج خاصة، تؤهلهم فيما بعد للالتحاق بمستوى ابناء جيلهم وصفوفهم. ويقدر هذا الارتفاع، سنوياً، بـ (١٠٪)، فتصل نسبة هؤلاء الضعفاء في الصف الثاني الى ٢٠٪ والى ٤٥٪ في الصف الخامس. وبين (٥٠ - ٧٠٪) في الصفوف من السابع الى التاسع.

● يتوفر ضباط دوام لملاحقة ومراقبة دوام الطلاب وضمانه في (٨٠٪) من المدارس اليهودية، مقابل (صفر٪) ضباط دوام للمدارس العربية، علماً ان نسبة التساقط في المدارس العربية تصل الى (٣٢٪) مقابل ٤٪ لدى اليهود. وهكذا، عملياً، نستطيع القول انه لا يجري تطبيق قانون التعليم الالزامي فعلاً في المدارس العربية.

● لا يعرف الوسط العربي، تقريباً، ما يسمى بصفوف التعليم الخاص لاستكمال تعليم الطلاب المقصرين مما يؤهلهم للالتحاق بمستوى ابناء جيلهم ويمنع تساقطهم.

● مع ان عدد الطلاب العرب في الابتدائيات هو (١٣٩،٣٤٧) طالباً، فان عددهم في الاعداديات هو (١٢٢،٣٥٧) ولا يصل في الثانويات الا الى (٣٣،٥٣٧)، وهذا يعني ان حوالي (١٠٠،٠٠٠) طالب ابتدائي من المتوقع الا يصلوا الثانويات اذا استمر وضع التعليم العربي على ما هو عليه، علماً بأن ٤٠٪ من طلاب الصف العاشر لا ينهونه !

● رسوم امتحانات البجروت في مناطق التطوير، مثلاً في «نتسيرت عيليت» او للفئات المخصصة مثل القادمين الجدد هي (١٥٪) مما يدفعه الطالب العربي. ولكن العربي يبقى عربياً مميزاً ضده حتى لو سكن في «نتسيرت عيليت» او أية منطقة تطوير اخرى بحجة عدم الخدمة في الجيش.

● تصل نسبة الطلاب العرب في الجامعات الى (٦٪) فقط (٥٠٠٠ طالب) وتصل نسبتهم في مرحلة الدراسة للقب الجامعي الثاني الى (٣،٢٪)، وللقب الجامعي الثالث (٢،٧٪). علماً بأن نسبة الشباب العرب في البلاد من سن (٢٠ - ٣٠) عاماً هي فوق الـ (٢٠٪). وتصل نسبة الطلاب العرب في الابتدائيات الى (٢٢،٧٪) من مجموع الطلاب الابتدائيين في البلاد.

● يقوم منهاج التعليم العربي، وخصوصاً في مواضيع التاريخ والجغرافيا واللغة والآداب العربية، على التجهيل عملياً والتزوير حتى للوقائع التاريخية ويخلو من المضامين التقدمية وبث روح الكرامة القومية، هذا عدا خلوه من برنامج جدي لدراسة التاريخ والأدب العربي الحديثين، وخصوصاً الفلسطيني. ان هدف التعليم للطالب العربي يقوم على اساس : «احب هذه البلاد لأنها دائماً كانت ملكاً محبوباً وعزيزاً لدى الشعب الآخر».

● تخصص للطالب العربي (٢٥٢) ساعة لدراسة التوراة والنصوص الدينية اليهودية مقابل تخصيص صفر ساعات للطالب اليهودي لدراسة القرآن او الانجيل. و(٢٠٪) من حصص التاريخ لدى الطالب العربي مخصصة لدراسة التاريخ اليهودي، مقابل (١،٥٪) من حصص الطالب اليهودي المخصصة لدراسة التاريخ العربي.

● تفتقر غالبية المدارس الثانوية والاعدادية العربية للساحات والملاعب العصرية والقاعات الرياضية الشتوية ولوسائل الايضاح العصرية وللمختبرات العلمية الراقية وللمكتبات.. الخ. وفقط مؤخراً، عرف بعضها القليل أجهزة الكمبيوتر، رغم توفر كل هذه الأشياء في المدارس الثانوية اليهودية. اما على صعيد المدارس الابتدائية فحدث ولا حرج خصوصاً عن مئات الغرف المستأجرة والمتناثرة وغير الصحية والتي يشبه بعضها الزرائب.

● تنقص الوسط العربي (١٤٠٠) غرفة تدريس، يجب بناؤها حالاً. هذا بالاضافة الى (٢٠٠٠) غرفة ضرورية لتطوير التعليم العربي ولتوسيع التعليم التكنولوجي ودور الحضانة المبكرة الالزامية. وكذلك الى (١٥٠) غرفة جديدة سنوياً، لاستيعاب التزايد الطبيعي فقط.

● تنتشر في نهاية القرن العشرين، في الوسط العربي، ظاهرة الغرف المستأجرة والمتناثرة في مختلف انحاء البلد والعديد منها غير مناسب علمياً وصحياً. ففي مدينة الناصرة لوحدها توجد (١٦١) غرفة مستأجرة، اي (٨) مدارس عملياً ! وتوجد في ام الفحم (٧٠) غرفة مستأجرة !

● هذا مع الاشارة الى وجود عشرات المدارس الاهلية في الوسط العربي والتي وفرت على وزارة المعارف ضرورة بنائها وتجهيزها. ففي مدينة الناصرة لوحدها توجد (٧) مدارس ابتدائية وثانوية، في الوقت نفسه، و(٢) مدرسة ابتدائية و(٣) مدارس للتعليم الخاص !

● خصص «مفعال هبايس» ميزانية لبناء (٥٢) غرفة تدريس للوسط العربي مقابل (٤٩٨) غرفة للوسط اليهودي، اي (١٠،٧٪) فقط رغم ان الطلاب العرب ٢٢٪ ورغم النقص الخطير في غرف التدريس للوسط العربي.

● ما زالت بعض الكليات مغلقة في وجوه الطلاب الجامعيين العرب، ولاسباب «امنية» ولأنهم لا يخدمون في الجيش. اضف الى هذا حرمان غالبيتهم الساحقة من مساكن الطلبة، عدا تكرار الاعتداءات العنصرية عليهم وعدم الاعتراف الرسمي باتحادهم القطري ولجانهم.

ولم تكتف السلطة بواقع حرمان الطلبة الجامعيين العرب من كافة منح صناديق الصهيونية العالمية والتنظيمات الدينية اليهودية، فقررت في ايار، هذه السنة، انه يجب على الطالب العربي ان يدفع (١٥٥٠) دولاراً قسط التعليم سنوياً، مقابل (١٠٥٠) دولاراً للطالب اليهودي، لأنه يخدم في الجيش !

● وفق توصيات لجنة قصاب، والتي منح بموجبها الطلاب اليهود والذين يخدمون في الجيش نقاط تزكية اضافية، يحرم الطلاب الجامعيون العرب عملياً من المنح الطلابية ومن الحق المتساوي في الحصول على غرف في منازل الطلبة وعلى قروض مناسبة، وبحجة النقص في نقاط التزكية !

● لا يتم استيعاب المثقفين العرب في الوظائف الرسمية العليا في الدولة، ولا حتى في الوظائف الادارية العليا لجهاز التعليم. ويوجد مئات المثقفين العرب عاطلين عن العمل او يعملون في مهن غير مهن اختصاصاتهم، بمن فيهم عشرات الاطباء وكذلك المهندسين (٤٠٪) منهم.

● من أصل (٩٨٠) ملاكاً في الوظائف العالية في وزارة المعارف، خصص للتعليم العربي (٤٠) ملاكاً فقط، اي (٤٪) !

(يتبع)

عضو الكنيست أفيدوف (إيّاه) يكيل المدائح لتصريحات حنا سنيورة

● القدس - مكتب «الاتحاد» (لمراسلنا البرلماني) - أثنى عضو الكنيست (إياه) مئير كوهين أفيدوف (ليكود)، الاسبوع الماضي في الكنيست، بحرارة على رئيس تحرير صحيفة «الفجر» المقدسية حنا السنيورة، بسبب دعوته الى خوض انتخابات بلدية القدس.

وكان أفيدوف يتحدث في اطار طرح مشروع قانون ينص على حرمان كل مواطن حق الاقتراع للكنيست طالما لم يوقع، في وزارة الداخلية (على بطاقة الانتخاب)، تحت جملة يعلن فيها ولاءه واخلاصه لدولة اسرائيل وعلمها.

ومما قاله أفيدوف عن «مبادرة السنيورة»: «انا، شخصياً، باركته على ذلك لسبب بسيط: انه، بتصريحه، يعترف بالقدس: عاصمة لإسرائيل ومدينة غير مجزأة.. في تصريحه هذا انه يعترف بحقيقة ان اورشليم هي عاصمة اسرائيل وهي مدينة واحدة وموحدة».

ومما جاء في أقوال أفيدوف ان القانون الذي يقترحه سيمنع، مثلاً، اولئك الذين يتحدثون في الجليل عن الدولة الفلسطينية المستقلة باعتبارها مرحلة فقط من الاقتراع. وقاطعه النائب الجبهوي توفيق زياد: «من يتحدث عن اقامة دولة فلسطينية في الجليل ؟ لا أحد سواك يتحدث عن دولة فلسطينية في الجليل».

كوهين أفيدوف: «أنت فلسطيني، اذهب الى دولتك الفلسطينية»

زياد: «انا فلسطيني وانا مواطن في دولة اسرائيل».

كوهين أفيدوف: «لكن لا يمكنك ان تكون فلسطينياً وفي الوقت نفسه مواطناً في دولة اسرائيل. عندما تقوم دولة فلسطينية، اذهب الى هناك».

زياد: «إنك تخيف نفسك فقط بهذه الايضاحات. وأنت تمارس الارهاب ضد شعب بأكمله».

ثم انتقل كوهين أفيدوف ليفتري على الشعب العربي كله، واصفاً اياه بأنه «واحد يقتل أخاه». وعاد للحديث عن حنا سنيورة قائلاً «سيكون هنا حمام من الدم. كل من يعلن ولاءه سيدفع الثمن. وسنيورة سيكون اول من يدفع الثمن..».

وقاطعه النائب زياد: «سنيورة لا يمثل العرب. انه يمثل نفسه».

ورد على مشروع القانون نائب الوزير، روني ميلو. فعبر عن تضامنه مع نوايا أفيدوف وفكرته. لكنه دعا الى اسقاط الاقتراح، موضحاً ان مثل هذا القانون غير قابل للتطبيق من الناحية التقنية وأن القضية دستورية ولا يمكن حلها بتعديل قانون الانتخابات.

وفعلاً اسقط اقتراح أفيدوف، بأغلبية الاصوات.

ارتفاع عدد القتلى جراء حوادث الطرق

● تل ابيب - يُستدل من المعطيات المتوفرة لدى دائرة الاحصاء المركزية ان ارتفاعاً طرأ على نسبة الوفيات جراء حوادث الطرق في الأشهر الخمسة الاولى من العام الجاري قياساً بالفترة نفسها من العامين ٨٥ و ٨٦.

فقد بلغ عدد قتلى حوادث الطرق في الفترة المذكورة (١٦٥) قتيلاً مقابل (١٥٩) قتيلاً في الفترة نفسها من العام ٨٦ و (١٥٣) قتيلاً في (١٩٨٥).

ويتضح من المعطيات المسجلة لدى الشرطة أن عدد حوادث الطرق في شهر ايار الماضي بلغ (١٣٠١) حادثة قتل فيها (٣٠) شخصاً وأصيب (٣٣٠) اصابات بالغة.

مئات مستخدمي الحكومة مهددون بالفصل من العمل

● تل أبيب - توجهت مديرية خدمات الدولة، مؤخراً، الى الدوائر الحكومية كافة طالبة ان تعد بنفسها قوائم المستخدمين الذين سيفصلون من العمل في اطار ميزانية الدولة للعام ١٩٨٧.

ويذكر ان قانون الميزانية يقضي بالغاء ألف وظيفة في جهاز الخدمات الحكومية، الأمر الذي يعني فصل مئات المستخدمين الحكوميين خلال الأشهر القادمة.

٧/١٩ - موعد احياء ذكرى ربع قرن على وفاة يني يني

● كفر ياسيف - لمراسلنا - قررت اللجنة الشعبية لاحياء ذكرى يني يني ، الرئيس الاسبق لمجلس كفر ياسيف المحلي، ورئيس الجبهة التي أقامتها الجماهير العربية في تموز ١٩٥٨، ان يكون يوم ١٩ تموز القادم موعداً لاحياء الذكرى بمهرجان شعبي.

وقررت «اللجنة الشعبية» التي كانت اجتمعت الاسبوع الماضي، توجيه الدعوة للمشاركة في المهرجان الى جميع عارفي فضل يني يني من كفر ياسيف وخارجها. هذا، واقرت اللجنة، ايضاً، تنظيم اربعة أيام عمل تطوعي في القرية على شرف الذكرى وذلك في ١٠ و ١١ و ١٧ و ١٨ تموز القادم وتنظيم ثلاث أماسي فنية ومباريات رياضية على شرف المناسبة نفسها.

وسيتم في المهرجان الرسمي ازاحة الستار عن تمثال نصفي ليني يني، يقام في ساحة المجلس المحلي.

فلنر : «هذه حكومة معدومة الضمير وفاقدة لأي حس انساني»

● القدس - مكتب «الاتحاد» (لمراسلنا البرلماني) - دمغ النائب الجبهوي ماير فلنر، يوم ١٧ الجاري في الكنيست، اعضاء الحكومة بأنهم معدومو الضمير وفاقدون لكل حس انساني، إضافة الى كون السياسة التي ينتهجونها خاطئة.

وكان فلنر يتحدث في اطار مناقشة اوضاع العجزة في البلاد، على خلفية البرنامج التلفزيوني في منتصف الاسبوع الذي شمل مناظر ومعطيات تقشعر لها الأبدان، لهول المعاناة التي يعيشها عشرات آلاف العجزة.

ومما قاله فلنر ان اسرائيل ليست دولة جائعة، مثل دول افريقيا التي يسودها القحط. ولكن الفظائع، مثل وضع العجزة، تسود فيها. وتساءل، مخاطباً قادة الحكومة : عن أية حقوق انسانية تتحدثون ؟ كيف تجرؤون على التحدث عن حقوق الانسان، في وقت يفتقر فيه المواطنون الى حقوق الانسان الاساسية - الحق في الطعام والعمل وتلقي العلاج الطبي الاساسي ؟

وأضاف، متسائلاً : هؤلاء الكهول، اية حقوق انسانية متوفرة لهم ؟ والعمال الذين فصلوا من العمل، مثل عمال مجمع «آتا»، أي حقوق انسانية لهم ؟ واستعرض النائب فلنر معطيات عديدة حول اوضاع العجزة، منها ان ٤٣٠ الف عجوز كانوا يعيشون في البلاد، وفق احصائيات العام ١٩٨٦، وأن ٥٠٪ منهم يعيشون تحت خط الفقر وفي ظروف مدقعة: عشرات الآلاف لا يجدون من يقدم لهم أي عون، في حين هم بحاجة الى من يسندهم اذا ما خطوا خطوات قليلة. الأكواخ (وليس المنازل) التي يعيشون فيها تفتقر الى ظروف الحياة الأساسية، مثل المرحاض والحمّام والتهوئة.

وكشف فلنر، بعد سرد تفاصيل مسهبة عن اوضاع العجزة المذهلة، عن سبب هذه الظواهر قائلاً : الكل يدور حول الاموال. توجد ميزانيات. لكن الحكومة تكرسها للاستيطان والعسكرة ولاغنياء الاغنياء.

وأشار، في هذا الصدد، الى «قانون الاصلاح الضريبي»، الذي سنته الحكومة (في الكنيست) مؤخراً والذي يقدم هدية لأصحاب رؤوس الأموال الكبار بقيمة تصل - حسب بعض الاحصاءات - الى مليار ومئتي الف دولار. هذا في حين ان جزءاً ضئيلاً من هذه الاموال كفيل بحل ضائقة العجزة.

وخلص فلنر الى الاستنتاج ان الحكومة هي المسؤولة الاولى والأخيرة عن هذه الظاهرة - بسبب سياستها العامة (سلم افضليات ميزانية الدولة) وسياستها الاقتصادية، التي تخدم اصحاب رؤوس الاموال.

البعوض مصدر ضيق جدي لأهالي حي العجمي - يافا

● يافا - لمراسلنا مصطفى سيف - يعاني سكان حي العجمي في يافا هذه الايام من انتشار البعوض في كل زاوية بسبب تجمع مياه الري في برك مفتوحة وانسيابها في الشوارع.

فمياه المجاري لا تنساب باتجاه البحر بسبب سوء التخطيط في شبكة المجاري الجديدة. اما خطوط الشبكة القديمة فتتفجر باستمرار فتنساب المياه في الشوارع.

وتشكل مياه المجاري بؤراً ودفيئات لتنامي البعوض الذي يشكل مصدر ضيق جدي للأهالي خصوصاً ان الصيف قد بدأ بقيظه وحره.

ويضاف الى كل هذا الخرائب التي تحولت هي أيضاً الى بؤر لتنامي البعوض والحشرات بكل صنوفها.

وعليه يطالب الأهالي البلدية بالعمل على حل ضائقتهم هذه بأسرع ما يكون.

الشرطة تُخفي معلومات كي يُدان سائق بالتسبب بموت راكب دراجة

● بيتح تكفا - أعاد قاضي محكمة الصلح في بيتح تكفا شيلي تايمان رخصة السياقة لسائق سيارة شحن كانت سحبت منه قبل شهرين ونصف الشهر.

وكان هذا السائق المدعو رؤوبين دحباش اتهم بالتسبب في مقتل راكب دراجة. الا أن القاضي أوضح انه ذهل عندما اكتشف ان الشرطة أخفت عنه معلومات هامة جداً تتعلق بالأدلة ضد السائق.

وفي قرار المحكمة وجّه القاضي انتقادات شديدة للشرطة التي أخفت عنه نتائج الفحص الذي أجرته وحدة التشخيص الجنائي على الألياف التي اكتشفت على مقدمة سيارة الشحن لمعرفة ما اذا كانت من ألياف ملابس راكب الدراجة. فبعد ان فحص القاضي استئناف محامي الدفاع ونتائج التشخيص المتعلق بالألياف اتضح له ان التشخيص كان سلبياً الأمر الذي ضعضع الأدلة بشأن علاقة السائق بالحادث.

وجاء في القرار: «ان فعلة الشرطة هذه لا تغتفر. واذا كانت الشرطة غير معنية بالاستمرار في التحقيق للوصول الى الحقيقة، فلن أساعد في معاقبة من يوجد شك في الأدلة ضده، مسبقاً، بسحب رخصته وحرمانه من التنقل ومن مصدر عيشه لمدة شهور طويلة، فقط بسبب عدم المبالاة او سلوك مقصود من قبل الشرطة».

وقرر القاضي كما ذكرنا، اعادة رخصة السياقة للسائق بعد ان كانت الشرطة سحبتها منه !

حريش يثير نقمة العاملين في النيابة العامة !

● تل ابيب - تفجرت في نيابة الدولة في نهاية الاسبوع الماضي نقاشات حادة بين المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش وبين لفيف من المستشارين القضائيين في نيابة الدولة على خلفية قرار حريش الطلب الى محام من خارج النيابة مساعدته في الاعداد للمرافعة عن قراره بشأن النائب الفاشي كهانا.

ويذكر أن حريش كان اوصى لدى رئيس الكنيست بأن قراره حرمان كهانا من حقه عضواً في الكنيست مشروع بعد رفض كهانا اداء قسم الاخلاص للدولة امام الكنيست كما ينص عليه القانون.

أما القسم المتخصص في النيابة العامة بتمثيل الدولة امام المحكمة العليا فقد أعد مواد الدفاع عن توصية حريش. الا ان الأخير وبدون اعلام أحد توجه الى المحامي الخاص تسفي ترلو ليعد له الدفاع عن قراره. الأمر الذي أثار نقمة المحامين في النيابة العامة الذين أحسوا ان مكانتهم قد تضررت وان شرفهم قد امتهن.

المافيا الاسرائيلية في اليابان

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، (٨٧/٦/١٨)، أن عشرات الشبان الاسرائيليين الذين خرجوا للتجول في الشرق الأقصى يعملون في بيع الصور العارية الفاضحة في طوكيو عاصمة اليابان.

وقال أحد الشبان، الذين احترفوا «المهنة» المذكورة وعاد الى اسرائيل مؤخراً : ان احد الاسرائيليين المقيمين في طوكيو يستورد الصور العارية من اوروبا ويوزعها «لوكلائه» بسعر ٣ دولارات للصورة الواحدة. ويقوم هؤلاء ببيع الصور لليابانيين الذين يشترون كل صورة بمبلغ يتراوح بين ١٠ و١٢ دولاراً.

وقال هذا الشاب انه جمع في شهر واحد مبلغ ١٠ آلاف دولار من عمله في «المهنة» المذكورة.

وذكر الشاب، ان اليابانيين يطلقون اسم «المافيا الاسرائيلية» على بائعي الصور العارية، وأن مجموعة من هؤلاء «البائعين» قد اعتقلوا وحذروا من مغبة الاستمرار في هذا العمل.



صواريخ بالستية

المحرر المحترم ،

● في الخبر الذي نشرته «الاتحاد»، يوم الاربعاء ٦/٣، على الاذن اليمنى جاء في العنوان: «ليبيا أوشكت على البدء بانتاج صواريخ ارض - ارض بلاستيكية».

والسؤال هو : هل المقصود صواريخ مصنوعة من البلاستيك أم المقصود شيء آخر علمي والتعبير أخطأ المقصود. فنحن نعلم ان المقصود هو صواريخ بالستية وليس بلاستيكية.

● مهندس من الطيبة ●

● يقيناً ان المقصود هو «بالستية». ونأسف للخطأ الذي وقع فيه المحرر ومن قبله وكالة الأنباء الكويتية، «كونا»، التي أوردت الكلمة - خطأً - «بلاستيكية». فالمقصود، بالطبع، «صواريخ بالستية» BALLISTIC ومعناها : «قذيفي ذو منحنى كروي». والكلمة مأخوذة، أصلاً، من « BALL » - كرة. أما كلمة «بلاستيك» فتعني، كما هو معروف مادة «لدائنية».

(المحرر)

أساليب تعذيب سادية يمارسها ضابط وخمسة جنود في معتقل «انصار ـ ٢»

● القدس ـ ذكرت صحيفة «الشعب» المقدسية، أمس الاول (السبت)، ان المحكمة العسكرية التابعة لقيادة المنطقة الجنوبية ادانت ضابطا من الجيش برتبة ملازم اضافة الى خمسة جنود من افراد وحدته بتهمة تعذيب معتقلين عرب من قطاع غزة في اثناء خدمتهم في معسكر «انصار ـ ٢» في غزة.

واشارت الصحيفة الى ان المدعي العسكري العام وجه سلسلة من الاتهامات الى الضابط وجنوده بما في ذلك تهمة القيام بتعذيب المعتقلين ومعاملتهم معاملة مهينة. وان لائحة الاتهام تضمنت عشرات المخالفات الاخرى.

وجاء من ضمن التهم الموجهة في هذه القضية ان الضابط لم يمنع، خلال فترة خدمته في «انصار ـ ٢» عناصر الشرطة العسكرية ولم يمنع جنوداً من وحدة جفعاتي من تنفيذ اعمال تعذيب قاسية وشديدة ضد المعتقلين.

وجاء في بند اتهام آخر ان الضابط الذي كان مسؤولا عن المعسكر نفذ اعمال تعذيب ضد معتقلين وضرب احد المعتقلين على وجهه بشكل قاس جداً.

وتبين تفاصيل التهمة بان الضابط، المتهم الاساسي في هذه القضية، عذب معتقلين في الوقت الذي كان يقيدهم بالسلاسل وهم في ملابسهم الداخلية فقط وكان المتهم يركض من معتقل الى آخر ويعذبهم على طريقة لاعبي الكراتيه ويقول لهم «انا بروسلي».

واشارت الصحيفة الى ان احد المتهمين في هذه القضية لعب مع المعتقلين لعبة الحمار، اذ كان يركب على المعتقلين ويهينهم. وان متهم آخر ضرب صبي في الثامنة عشرة من عمره كان من بين معتقلي «انصار ـ ٢» وبعد ذلك دعا زملاءه من الشرطة العسكرية للعب كرة القدم والطفل هو الكرة.

وقام احد المتهمين بخنق شاب معتقل وضرب رأسه بجدار غرفة المعتقل وهو يقول له «ما احلى ان العب لعبة كرة الطاولة».

المحقق اللبناني عويدات يؤكد ان استقالته نهائية

● بيروت ـ ذكرت اذاعة «صوت الشعب» ان مجلس القضاء اللبناني الاعلى سيعقد اليوم جلسة للبحث في الاستقالة التي قدمها المحقق العدلي، منيف عويدات والذي اعلن ان استقالته نهائية.

واشارت الاذاعة الى ان هذه الاستقالة لن تساعد الحكم في مخططه حيث كان يراهن على انتظار نتائج التحقيق في جريمة اغتيال رئيس الوزراء اللبناني رشيد كرامي وانه سيكون مضطرا امام الضغط الشعبي للكشف عن المحرضين والمنفذين لاتخاذ موقف، خصوصاً ان الرأي العام ينظر لأحاديث الرئيس اللبناني امين الجميل بعد احاديث حزب «الاحرار» عن صفقة كانت قيد الاتمام مع كرامي بوصفها تغطية اضافية للجريمة ومحاولة فاشلة من الحكم للتنصل من تبعاتها.

اتساع حملة التضامن مع النقابي جورج حزبون

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلت الى عائلة حزبون في بيت لحم نصوص برقيات احتجاجية عالمية ضد اعتقال النقابي جورج حزبون اعتقالا اداريا.

الأولى وجهها الحزب الشيوعي البريطاني الى السفارة الاسرائيلية في لندن. والثانية وجهها الحزب الشيوعي البريطاني، أيضاً، الى وزارة الخارجية البريطانية. وفيها يطالب بوضع حد للاحتلال واقامة الدولة المستقلة بقيادة م.ت.ف.

ووصلت برقية اخرى من اتحاد عمال تشيلي كان ارسلها الاتحاد الى الحكومة الاسرائيلية يحتج فيها الاتحاد على الاعتقال وممارسات الاحتلال غير القانونية ضد الحركة النقابية.

وعلم ان اتحاد عمال تشيلي نظم مهرجانا تضامنيا مع نقابات المناطق المحتلة في ١٧ الجاري.

لمحات

توفيق زياد اثر تكرار

الضغوط المهينة والمستهترة بحقهم القانوني والطبيعي في الاضراب. واكدوا اصرارهم على التجند الكامل للاضراب مثل بقية شعبهم. خصوصا وان العمال هم اول من يقع ضحية لسياسة التمييز العنصري وانهم كانوا وسيظلون في المستقبل ايضا في طليعة المناضلين من ابناء شعبهم.

ومن جهة ثانية يؤكد نشيطو لجان الاضراب المحلية التجاوب الرائع والشامل مع الاضراب. وفي العديد من اماكن العمل الكبرى المنظمة في الناصرة وتسيرت عيليت ومجدال هعيمق وغيرها اتفقت لجان العمال مع ادارات المصانع على اغلاقها خلال يوم الاضراب في ورديتي الصباح والظهيرة حتى المساء. وفي الاماكن التي رفضت ادارة المصنع ذلك اعلن العمال انهم لن يرضخوا لهذا الموقف المعادي وسيشاركون في الاضراب باي ثمن.. معتمدين بذلك على دعم شعبهم لهم.

● قرار مؤسف ●

هذا وفي حديث مع «الاتحاد» اعرب السيد محمود يونس، عضو اللجنة المركزة للهستدروت، الذي عارض قرار اللجنة المعادي للاضراب، اعرب عن اسفه. وقال: يؤسفني ان تتخذ الهستدروت، التي تؤيد المساواة، قرارا ضد الاضراب، فهذا اضراب من اجل المساواة. ومفروض على من يؤيد المساواة ان يؤيده.

واضاف السيد يونس حول تأثير هذا القرار على الاضراب: ان القرار يجب الا يرهب العمال. وانا ادعو كل العمال العرب الى الالتزام بقرار الاضراب. يكفي ان يبلغوا اصحاب العمل قبل يوم او يومين من الاضراب انهم سيتغيبون في يوم الاربعاء ٨٧/٦/٢٤ عن العمل لانهم يشاركون شعبهم في الاضراب. وان هذا هو حق قانوني ودمقراطي لهم. وليس لاحد حق في منعهم من ممارسته.

● سهيل دياب: عمالنا مع الاضراب!

وعلق النقابي سهيل دياب، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ورئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة وعين ماهل، على قرار اللجنة المركزة المخزي بقوله: «ان هذا الموقف يدل مرة اخرى على طبيعة القيادة «المعراخية» للهستدروت المعادية للعاملين وللعرب والتي تسمح لنفسها باتخاذ قرار لم تجرؤ حتى الحكومة بليكودها ومعراخها على اتخاذه. ان من يريد المساواة فعلا للعرب عليه، ليس ان يقف ضد رغبة العرب، انما ان يحترم رغبتهم. فقد قررت كل هيئات شعبنا العربية في البلاد، بمن في ذلك اعضاء اللجنة المركزة للهستدروت من «المعراخ» و«مبام»، اعلان الاضراب. ووقوف قيادة الهستدروت ضد القرار انما يعني امرا واحداً فقط هو انها معادية للمساواة وللعرب ومصرة على استمرار اتباع سياسة التمييز ضدهم ايضا داخل الهستدروت».

واضاف دياب: ان عمالنا العرب لن يرضخوا بالطبع لهذا الموقف المعادي، بل على العكس، وكما اعتادوا دائما.. سوف يلقنون كل اعدائهم درسا آخر في وحدة صفهم الوطنية ودفاعهم عن كرامتهم القومية بانجاح الاضراب».

قرى القدس: ابو غوش

المعهد السلطات، من خلال البيان، العمل على مساواة الجماهير العربية بالجماهير اليهودية كما نصت وثيقة الاستقلال.

وجاء في البيان: «لا يستطيع المعهد تثقيف الشبان على التعايش السلمي في الوقت الذي تكرس فيه سياسة تمييز عنصرية ضد الجماهير العربية.

لجنة الاضراب منطقة القدس:

أصدرت لجنة الاضراب في منطقة القدس بيانا وباشرت بتوزيعه بمساعدة طلاب الجامعة العبرية في قرى القدس ابو غوش وبيت صفافا وبيت تقوبا وعين رافة. ويدعو البيان جمهور هذه القرى الى الانضمام الى الاضراب والتجند لانجاحه وجاء في البيان: لم تستطع عزلة الـ ١٨ عاما ان تفصل جماهير ابو غوش وبيت صفافا وبيت تقوبا وعين رافة عن الجماهير العربية في اسرائيل.

جبهة الطلاب العرب:

وأصدرت جبهة الطلاب العرب في الجامعة العبرية بيانا وزعته على الطلاب جاء فيه:

«انتم الذين تتعرضون لسياسة التمييز العنصري في مجال الدراسة وأقساط التعليم مدعوون للوقوف في يوم المساواة الى جانب شعبكم في معركته ومدعوون للتجند لانجاح الاضراب الشامل في كل القرى والمدن العربية.

■ [illegible] السنيورة وزوجته ■

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ احرق مجهولون، ليلة امس، سيارتين تعود ملكيتها لحنا السنيورة، رئيس تحرير جريدة الفجر المقدسية، ولزوجته. (انظر الصورة العليا). ويربط المراقبون بين حرق السيارتين وبين اعلان حنا السنيورة عن نيته المشاركة في انتخابات بلدية القدس في ظل الاحتلال. والتوحيد بقوة السلاح الاسرائيلي.

ويظهر في الصورة السفلى شعارات ظهرت امس على الجدران في القدس العربية المحتلة: «لن تكون القدس سوى عاصمة فلسطين ودماء شهدائنا لن تغفر لك يا سنيورة».

بيان اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف:

استمرار التحرك لتصحيح العلاقات الفلسطينية ـ العربية

● استمرار حصار مخيمات لبنان ● الغاء اتفاق القاهرة ● الوضع في المناطق المحتلة ●

● بغداد ـ استعرضت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية خلال اجتماعاتها، التي عقدت في بغداد في الفترة من ١٦ حتى ١٨ الجاري، الأوضاع الفلسطينية على الساحة اللبنانية والاراضي المحتلة. كما بحثت العلاقات الفلسطينية ـ العربية وتحركات اللجنة التنفيذية على الساحة العربية والدولية.

واصدرت اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف بيانا في ختام اجتماعاتها نددت فيه باستمرار الحصار المفروض على مخيمات شاتيلا وبرج البراجنة والرشيدية بهدف قتل سكانها او تهجيرهم كمقدمة لازالة الوجود الفلسطيني في لبنان.

وحملت اللجنة التنفيذية، في بيانها، الاطراف العربية المعنية مسؤولية الصمت على مؤامرة الموت التي يتعرض لها الوجود الفلسطيني في لبنان. ودعت الجماهير العربية للتحرك لوقف هذه المؤامرة وأكدت انها ستواصل اجراءاتها لتأمين حماية شعبنا الفلسطيني في المخيمات.

وبحثت اللجنة التنفيذية كذلك الغاء مجلس النواب اللبناني لاتفاق القاهرة وأكدت ان هذا القرار هو حلقة في سلسلة المؤامرات التي يواجهها شعبنا في لبنان وضد م.ت.ف بهدف ضربها وعزلها. وفي حين أكد البيان حرص المنظمة على وحدة وسيادة لبنان، أكد ايضا حرصها وتمسكها بحقوق الشعب الفلسطيني في لبنان في الاقامة والتنقل والعمل والأمن. وناشد القوى الوطنية اللبنانية الوقوف معها في التصدي ومواجهة هذه الحلقة التآمرية.

كما ناقشت اللجنة التنفيذية الأوضاع في الاراضي المحتلة وبشكل خاص ما حصل، مؤخراً، في مخيم الدهيشة وقلقيلية ومخيم بلاطة ورفح وممارسات الاحتلال ازاء الجامعات في الاراضي المحتلة.

وأكدت اللجنة التنفيذية ضرورة استمرار التحرك من اجل تصحيح العلاقات الفلسطينية ـ العربية وقررت مواصلة التحرك على الساحة الدولية لتعزيز الدعم للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحضره الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن والاطراف المعنية بالصراع بما في ذلك م.ت.ف بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** [illegible] * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ [illegible] ـ اليوم الاثنين ١٩٨٧/٦/٢٢ الساعة ٧:٣٠ مساء في [illegible] اجتماع لانجاح اضراب يوم المساواة يتكلم [illegible].

■ [illegible] ـ اليوم الاثنين ١٩٨٧/٦/٢٢ الساعة ٧:٣٠ مساء في [illegible] اجتماع لانجاح اضراب يوم المساواة يتكلم غسان حبيب.

■ [illegible] ـ اليوم الاثنين ١٩٨٧/٦/٢٢ الساعة ٦:٠٠ مساء [illegible] محاضرة حول الوضع السياسي واضراب الجماهير العربية.

*** تهنئة ***

نتقدم بأحر التهاني الى السيد أنور حاج ـ عبلين بمناسبة انتخابه سكرتيراً لاتحاد المراقبة للجمعيات التعاونية في الهستدروت.

صادر للكمبيوتر م.ض

قانون التنظيم والبناء ـ ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية الطيبة
اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا وفقاً للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيبة:

١) تغيير خارطة مسماة «تغيير خارطة هيكلية رقم ط ب/٥٦٠/٢٥/و» مرفقة مع التخطيط.

اهم اهداف التغيير: تعيين تعليمات بناء لمبان زراعية في منطقة هدفها زراعي. وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة للمساحات التي هدفها منطقة زراعية في منطقة التنظيم المحلية والطيبة.

٢) تغيير خارطة مسماة «تغيير خارطة هيكلية رقم ط ب/٢٢٤٦» مرفقة مع التخطيط.

اهم اهداف التغيير: تعيين نسب بناء حسب الوضع القائم، خطوط ارتداد، عدد طوابق، تعليمات بناء.

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة حوض ٨٠٦٧ مسطح البلدة.

٣) تغيير خارطة مسماة «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/٢٢٣٩» مرفقة مع التخطيط.

اهم اهداف التغيير تعيين خطوط ارتداد جانبية حسب الوضع القائم، تعيين تعليمات بناء.

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة حوض ٨٠٤٨ قسيمة ٧ قطعة ١٠.

٤) تغيير خارطة مسماة «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/٢١٧٨» مرفقة مع التخطيط.

اهم اهداف التغيير: تعيين خطوط ارتداد لابنية قائمة حسب الوضع القائم وتعيين تعليمات بناء.

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة حوض ٧٨٤١ قسيمة ٣٥ قطعة ٢٤.

كل معني في تغيير الخارطة بامكانه الاطلاع عليه دون مقابل في ايام وساعات الدوام. كل معني بالارض، بالبناء او بكل جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضرراً من جراء التغيير المذكور وايضا كل من يحق له حسب المادة ١٠٠ من القانون المذكور بامكانه خلال شهرين من يوم نشر هذا الإعلان في الجريدة الرسمية ان يقدم اعتراضا الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة متضمنا اسباب الاعتراض ومرفقا به تصريحا مشفوعا بالقسم.

د. شايش
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز

قصة عذاب .. عائلة فلسطينية

● بقلم ـ أمال شحادة

«مواعظي تصغر عمري
لمن يجعل طفلا باكيا يضحك»

هكذا عبر الشاعر توفيق زياد في قصيدته عن تقديره الانساني الراقي للحياة من خلال بسمة الطفل الباكي. وهو موقف انساني طبيعي يتخذه كل ذوي الضمائر وهنا يتميزون عن اولئك «البشر» الذين تنتمي اليهم حكومة اسرائيل ويعطون كل عمرهم حتى يبكي بل يتمزق الطفل. وهذا حال هؤلاء الحكام مع طفلنا الفلسطيني الذي خطفوا ابتسامته وطفولته وسعادته.

انه ليس جديدا علينا ما تقوم به السلطات الاسرائيلية من الممارسات القمعية والهمجية. لكن قصة العائلة التي تقدمها هنا تفوق بفظاعتها العديد من تلك الممارسات.

صحيح ان الطفلة التي تسوق قصتها هنا لم تقع ضحية لقنبلة عنقودية شوهت وجهها او قطعتها اربا اربا. ولا هي بالطفل الفلسطيني الذي قتل برصاص الاحتلال وهو لا يزال جنينا في رحم امه، وهي ليست مثل عزام عرندي الذي قتل وهو يقرأ في كتابه على شرفة بيته. لكن قصتها لا تقل فظاعة. انها طفلة قتلوا ابتسامة طفولتها بدون استعمال الرصاص وبدون نزيف دم. لقد حرموها حنان امها. بل لعل هذه هي قصة أم سرقوا منها اطفالها فحرموها من أمومتها. وهي في الوقت نفسه قصة المعاناة الفظيعة التي يتعرضون لها لا شيء الا لكونهم فلسطينيين.

● الاب ●

اسم الاب.. سامح ابو خضير. حين داهمه الاحتلال كان في السادسة من عمره. وقصته مع الاحتلال الاسرائيلي بدأت منذ ترعرع في أحضان امه.. حين اصبح يواجه جند الاحتلال صبح مساء. كبر مثل ابناء جيله على القمع والارهاب الاحتلالي. وما ان تجاوز سن البلوغ حتى وجد نفسه خارج ارض الوطن بحثاً عن لقمة العيش. وصل الى لبنان. وهناك بدأ يعمل. ثم تعرف على فتاة اصبحت شريكة حياته. وحين جمع بعض المال عاد الى الوطن ليستقر في بلدته جنين. ولكن كيف يستقر.. وجنين واقعة تحت سوط الاحتلال. ففي نظر هذا الاحتلال كل فلسطيني مشبوه ومتهم. وليس اسهل من تدبير التهمة ـ «العضوية في المنظمات».

ولهذا اعتقل في ٨٤/٢/٨ ثم حكم عليه بالسجن لمدة سنة ونصف السنة. وقد كان عمر طفلته الصغيرة أسبوعين وعمر طفله البكر سنة واحدة. وما ان خرج من السجن حتى كانت عائلته منهكة اقتصاديا. اذ عاشت الزوجة والطفلان على المساعدة التي قدمها شقيق سامح. وهو نفسه يعاني من الوضع الاقتصادي الرديء.

حين خرج من السجن اعتقد ان مأساته الشخصية على الاقل قد انتهت مع الاحتلال. فاراد تعويض عائلته عن الحرمان. فبحث عن عمل قريب واصبح بائعا متجولا للبوظة. وقد وصل الينا في مكتب «الاتحاد» في الناصرة.. حاملا مأساته على كتفيه راجيا من كل اصحاب الضمائر ان يساعدوه في تحصيل حقه.

● الام ●

أما الزوجة حياة.. فيعجز القلم عن وصف مأساتها. ولنترك الحقائق تتكلم.

حين تزوجت حياة من سامح تحمست لفكرة الوصول الى الوطن. ففلسطين كانت بالنسبة لها حلماً.. وقضية عرفتها مما يروى ويكتب. حفظتها بالقلب وبشرايين الدم. لكنها ولدت في مخيم اللاجئين (صبرا في لبنان) ولم تطأها قدماها. وتغلبت فرحة معانقة الوطن على الحزن من فراق الأهل والأقارب. ولم تعرف انها حين تفارق الأهل في مخيم صبرا.. انما تفارقهم الى الأبد.

وصلت الى البلاد.. بموجب تصريح اقامة موقت لثلاثة اشهر. وقد رفضت سلطات الاحتلال أعطاءها تصريحا بالاقامة الدائمة. فكانت كل ثلاثة أشهر تسافر من جنين الى الجسر (على نهر الاردن).. تقطع الحدود.. وتجدد التصريح وتعود الى البيت. ويكلفها هذا مبلغ ٣٠ دينارا اردنيا (١٤٠ ش) وهذا عدا عن مشاق السفر الى الجسر وتكاليفه ومتاعب الانتظار..

ذكرنا مخيم صبرا. الاسم معروف جداً. فهو الجرح الفلسطيني الرهيب. صبرا وشاتيلا. المخيمان اللذان تعرضا لاحدى ابشع عمليات الابادة في التاريخ البشري ـ مجزرة صبرا وشاتيلا. بالنسبة لحياة ابو خضير كانت المجزرة اكثر من مأساة انسانية. تتأثر بها من بعيد.. ولا مأساة قومية تثير غضبها الثوري وحسب وانما كانت لها بمثابة مأساة شخصية مرعبة. ففي هذه المجزرة فقدت حياة ابو خضير والدها ووالدتها واشقاءها واعمامها واخوالها وزوجاتهم واولادهم جميعا. ولم ينج من المجزرة سوى شقيقها الذي يعيش خارج البلاد وهي التي تعيش بتصريح موقت في الاراضي المحتلة !!

● ابناء سامح ابو خضير ●
(صورة خاصة)

واما سلطات الاحتلال فيبدو ان ما اصاب حياة ابو خضير من مآس لم يكفها. فرفضت السماح لها بالاقامة الدائمة مع زوجها واولادها في جنين. كأنها تريد بذلك ان تجعلها مشردة بلا راع ولا رعية. وان كان يشك احد في ذلك.. فقد اثبتته سلطات الاحتلال بشكل قاطع حين حرمتها هذه المرة من العودة.

ففي ١٩٨٧/١/٢٢ ذهبت كالعادة الى الجسر لكي تجدد التصريح. فعبرت الحاجز الاسرائيلي. وقدمت طلب التصريح كما فعلت طوال السنوات الماضية. الا ان الضابط الاسرائيلي على الجسر ابلغها بانها لا تستطيع العودة. لماذا ؟ اذهبي الى الاردن وخلاص.. هكذا جاء الجواب.

● الطفلة هنا... ●

بقي ان نعرف ان حياة ابو خضير.. حين جاءت هذه المرة الى الجسر تركت وراءها طفلة عمرها ٢٨ يوما. والطفلة رضيعة طبعا. ولا تستطيع العيش بدون أمها. لكن هذا الواقع لا يؤثر بشيء على أصحاب السمو في قيادة سلطات الاحتلال.

وتمر الأيام.. الام تنتظر على الجسر وترجو الضباط والمسؤولين. والطفلة... تتعذب في بيت والدها دون ان يقدر على عمل شيء. وزوجة عمها التي تعيل خمسة اطفال وهي حامل في السادس لا تكاد تقدر على اعالة الولدين الاضافيين. فكيف تتدبر أمور اختهما الطفلة الجديدة.. وتوجه سامح ليطرق كل باب ممكن في الدوائر الحكومية.. لدى الاصدقاء.. والمحامين.. المسؤولين.

وبعد عذاب دام اكثر من شهرين سمحوا لزوجته بأن تأتي الى بيتها لمدة شهر واحد فقط من ٨٧/٣/٢٤ ـ ٨٧/٤/٢٤.

... ومضى الشهر، تركوه خلاله ويتمتع بما انعمه عليه الاحتلال». طالبوه بأن يرسل زوجته لتجديد التصريح.. وهناك.. تكررت عملية التنكيل بها مرة اخرى. فلم يسمحوا لها بالرجوع.

وهكذا.. الوضع اليوم على النحو التالي : ـ الام مشردة في الاردن.. حيث لا أهل لها ولا أقارب.. والطفلة الصغيرة بالمناسبة اسمها «هتاف».. عمرها ٦ أشهر.. بلا أم وكذلك شقيقا الطفلان والسلطة تدفع الوالد باتجاه اليأس ـ ارحل الى الاردن. رفض طبعاً. وطلب ان يسمح له بارسال الطفلة الصغيرة على الاقل. فسمحوا له بذلك. ولكن حتى هذه المسألة لم يتركوها بدون تعذيب. فعرقلوا سفرها قبل اسبوعين بحجة بعض الخطأ في الاجراءات..

بالطبع. ليست هناك حاجة لأي تعليق.. فالكلمات تختنق في حلق الانسان قبل ان تخرج الى النور. لكن المصيبة هي في أن هناك كثيرين.. يعرفون تفاصيل هذه القصة.. وتجدهم ينامون الليل الطويل.

*** تهنئة ***

الى الرفيق عارف دياب نصار وخطيبته حليمة غنايم بمناسبة الخطوبة و«عقبال الفرحة التامة».

أحمد عواد وصابر دراوشة
وعمر محمد شمالي ـ عرابة

*** تهنئة ***

الى الاخ الدكتور سهيل ضو بمناسبة افتتاح عيادته لطب الاسنان في حيفا، شارع «هحالوتس» ٢٩.

عفيف ضو والعائلة

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية ـ الرملة
اعلان بخصوص ايداع تغيير في خارطة تفصيلية

تعلن بهذا، انه بموجب البند ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، تم في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء المركز، وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الرملة، ايداع تغيير خارطة يسمى:

١ ـ تغيير الخارطة التفصيلية رقم ل هـ/٢٤٠/٣

٢ ـ تغيير الخارطة التفصيلية رقم ل هـ/١٠٠/٢٥

وذلك الى جانب الخارطة المرفقة. التعليمات الاساسية في هذا التغيير:

١ ـ تغيير طابع منطقة عمل الى منطقة تجارية لغرض اقامة قاعة افراح ـ هدم البناء القائم في القسيمة من أجل بناء القاعة. المصادقة على طريق قائمة وتخصيص منطقة خاصة ومفتوحة بغية جعلها جنينة.

٢ ـ تصغير خطوط البناء من الخلف حسب ما هو ظاهر في التخطيط المرفق وتكبير نسبة البناء من ٤٥٪ الى ٦٠٪. وفيما يلي الاراضي التي يشملها التغيير:

أ ـ بلوك ٤٣٧٤ قسيمة ١٢ (قسم منها) وقسيمة ٦٥ (قسم منها) وقسيمة ١١ (قسم منها).

ب ـ بلوك ٤٣٤٦ قسيمة ٢٣٧.

كل من هو معني بهذا التغيير بامكانه الاطلاع عليه مجانا، خلال ساعات الدوام في المكاتب المذكورة.

كل من له علاقة بالارض او البناء او اي جزء تنظيمي آخر يرى نفسه متضرراً جراء هذا التغيير في الخارطة وكذلك كل من يحق له الاطلاع على الخارطة حسب البند ١٠٠ من القانون المذكور اعلاه.. بامكانه ذلك خلال شهرين من نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية وأن يقدم اعتراضا على تغيير الخارطة وذلك في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة اعلاه.. وعليه ان يضمن اعتراضه تفسيرات تفصيلية حول الاعتراض وأن يرفقه بتصريح موقع لدى محام للتصديق على الحقائق التي يعتمدها.

دوف شيش
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز

قانون التنظيم والبناء ـ الطيبة
منطقة التنظيم المحلية ـ الطيبة
اعلان بخصوص اقرار خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا وفقاً للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز قد اقرت بموافقة وزير الداخلية:

١) تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة: «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/٢٢٠١» وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة حوض ٨٠٣٠ قسيمة ٢٨ قطعة ٤٧.

اهم اهداف تغيير الخارطة: تعيين خطوط ارتداد، نسب بناء وتعليمات بناء.

وقد نشر بيان عن ايداع تغيير الخارطة مع التخطيط المرفق في الجريدة الرسمية رقم ٣٢٤٦ صفحة ٣٣٦٧ وفي الصحيفة الصباحية «شاعر» بتاريخ ٨٥/١٠/٢١ وفي الصحيفة المسائية «حدشوت» بتاريخ ٨٥/١٠/٢١ باللغة العبرية وفي الصحيفة الصباحية «الاتحاد» بتاريخ ٨٥/١٠/٢١ باللغة العربية.

٢) تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة: «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/٢٢٢٣» وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة حوض ٨٠٦٥ مسطح البلدة.

اهم اهداف التغيير: تعيين نسب بناء وخطوط ارتداد وتعليمات بناء.

وقد نشر بيان عن ابداع تغيير الخارطة مع التخطيط المرفق في الجريدة الرسمية رقم ٣٣٧٠ صفحة ٢٩٣٢ وفي الصحيفة الصباحية «شاعر» بتاريخ ٨٦/٨/١٤ وفي الصحيفة المسائية «حدشوت» بتاريخ ٨٦/٨/١٤ باللغة العبرية وفي الصحيفة الصباحية «الاتحاد» بتاريخ ٨٦/٨/٢٤ باللغة العربية.

٣) تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/٢٢٣٦» وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة: حوض ٧٨٤٢ قسيمة ٤/٤١.

اهم اهداف تغيير الخارطة: تعيين طابق رابع وتعليمات بناء.

وقد نشر بيان عن ابداع تغيير الخارطة مع التخطيط المرفق في الجريدة الرسمية رقم ٣٣٥٦ صفحة ٢٠٧٦ وفي الصحيفة الصباحية «شاعر» بتاريخ ٨٦/٦/٢٣ وفي الصحيفة المسائية «حدشوت» بتاريخ ٨٦/٦/٢٣ باللغة العبرية وفي الصحيفة الصباحية «الاتحاد» بتاريخ ٨٦/٦/٢٤ باللغة العربية.

٤) تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة: «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/١٢١٣» وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة حوض ٨٠٤٨ اجزاء من قسائم ٢، ٥، ٣، ٣٦.

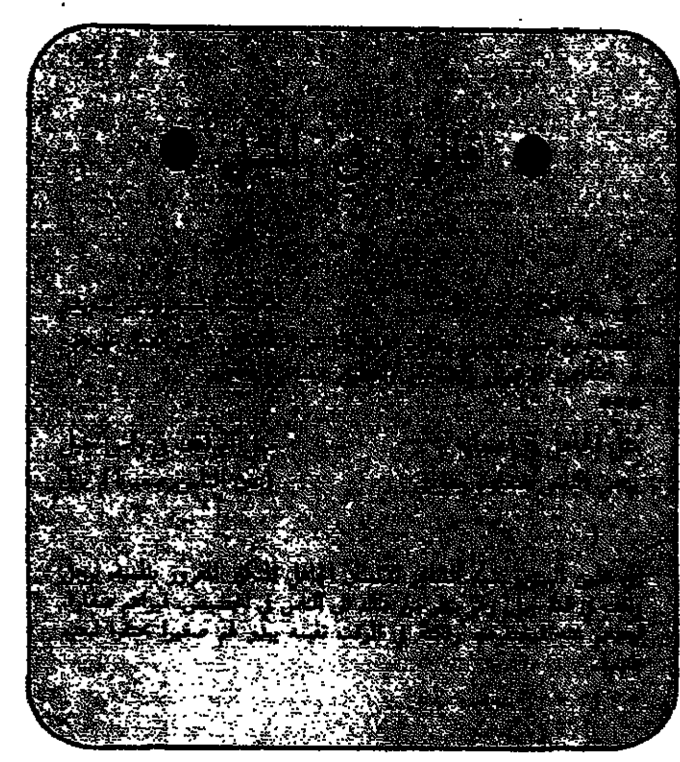
اهم اهداف تغيير الخارطة: تغيير الهدف من منطقة زراعية الى سكن «جـ»، تعيين بناءين متصلين على القطعة المؤشرة بالحرف «أ» تخطيط «ب»، تعيين تعليمات بناء.

وقد نشر بيان عن ابداع تغيير الخارطة مع التخطيط المرفق في الجريدة الرسمية رقم ٣٣٩٥ صفحة ١٢٨٢ وفي الصحيفة الصباحية «شاعر» بتاريخ ٨٦/١/٦ وفي الصحيفة المسائية «حدشوت» بتاريخ ٨٦/١/٦ باللغة العبرية وفي الصحيفة الصباحية «الاتحاد» بتاريخ ٨٦/١/٧ باللغة العربية.

ان تغيير الخارطة المذكور بالشكل الذي اقرته اللجنة اللوائية مع التخطيط المرفق قد اودع في مكاتب اللجنة اللوائية المذكورة وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيبة وكل معني بامر تغيير الخارطة يمكنه الاطلاع عليه بدون مقابل في ايام وساعات الدوام.

د. شايش
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز

الثقافة السوفييتية واستراتيجية تجديدها



■ في حديث صحفي مع مراسل وكالة انباء «نوفوستي» قال فاسيليزاخاروف وزير الثقافة في الاتحاد السوفييتي: الثقافة السوفييتية تغدو اليوم احدى اهم عتلات التحويلات الثورية الجارية في البلد. ويعود ذلك في المقام الأول الى تأثيرها المباشر القوي الذي تتركه على الانسان.

واستطرد الوزير قائلاً: وبالاضافة الى مضاعفة دور الثقافة الاجتماعي شهد مجال الفن نفسه تحويلات ملموسة. وتدل على ذلك نتائج مؤتمرات اتحادات المبدعين التي عقدت في الفترة الأخيرة: اتحادات السنمائيين والكتاب ورجالات المسرح. وكانت هذه المؤتمرات مؤتمرات تطهير بكل معنى الكلمة. فقد خطت صورة واضحة للواقع الذي يعيشه الفن واظهرت كل ما اعاق تطوره. وان بعضهم، والحق يقال، قد لجأ في معمعان الجدل الى تفسير كل المصائب بالمواقف البيروقراطية لهيئات الدولة من المنظمات الابداعية. وقد اتضح ان الوسط الفني نفسه قد اعترته ظواهر ركود وبيروقراطية. اما الآن فلقد تمكنت الشخصيات الجديدة التي وصلت الى تسيير دفة امور هذا المجال من تشغيل عتلات التجديد.

ولقد انتعشت الحياة الثقافية بكافة مناحيها. واخرجت على شاشات السينما وخشبات المسارح افلام ومسرحيات تتناول بمنتهى الصراحة مسائل الحياة الاجتماعية. كما نشر نتاج المؤلفين اولئك الذي اسدل عليهم في الماضي، دون وجه حق، ستار النسيان رغم انهم اسهموا في هذا المجال بقسط ملموس في الثقافتين الروسية والسوفييتية. ونتيجة لاشاعة الدمقراطية في الحياة المسرحية يجري من منطلقات مغايرة تشكيل الفرق وتعيين كبار ورؤساء المخرجين. وقد عين ـ مثلا ـ المخرج نيكولاي جوبينكو في منصب كبير مخرجي مسرح تاغانكا بانتخاب صوتت فيه كل اسرة المسرح. كما حظيت عدة مسارح ـ ستوديوهات للهواة، بدعم الدولة. وعدد هذه المسارح في موسكو وحدها ثمانية الآن.

□ ما ذكرتموه هو بعض الظواهر فقط. فهل يمكن الآن التحدث عن عملية التغيير واشاعة الدمقراطية في المجال الثقافي كعملية شاملة وعميقة؟

ـ ممكن طبعاً. فدور اتحادات المبدعين واستقلاليتها يزداد كثيراً، مثلاً، في حل قضايا الابداع وهذا امر مستجد مبدئيا. ونتيجة لاشاعة الدمقراطية تشكلت ثلاث منظمات اجتماعية جديدة هي صندوق الثقافة السوفييتي، وجمعية الموسيقيين لعموم الاتحاد السوفييتي واتحاد رجالات المسرح.

والعلانية قد شملت ليس فقط نشاطات اتحادات المبدعين بل والكثير من العمليات «المغلقة» سابقا، في مجال الثقافة. وكمثال، غدت شتى المسابقات ذات الاهمية مفتوحة امام دوائر اجتماعية واسعة.

وتطوير الدمقراطية على اعادة النظر في بعض المسائل النظرية المتعلقة بتنمية الثقافة. فاحدى العقبات الرئيسية على طريق تقدمها المطرد تمثلت في الطرائق الممنوعة التي الحقت خسائر كبيرة بفننا. فقد اعاق ذلك خلال عقود تطور اشكال جديدة عديدة في الموسيقى والرسم. كما اعتاد بعضهم على تقسيم «اوزان» الفن الى نبذات «عالية» و«منخفضة». واعتبرت الموسيقى الكلاسيكية مثلا من ارقى الالوان اما المنوعات الخفيفة فمن اقلها مرتبة. وهذا ايضاً يعد من اشكال المنع مما حرم الكثير من النتاج الفني الأصيل من رؤية النور في تلك السنوات.

وقد اتخذت وزارة الثقافة خطوات للاحجام عن هذا التطبيق. فانطلقنا من ان كل اتجاهات الفن تملك الحق في الوجود. وان ما ناضلنا وسنناضل ضده دائما هو ان يدعو النتاج الفني الى العنف واللا اخلاقية وبث الشقاق بين الاقوام والى الحروب اي ضد كل ما يتناقض ومبادىء المجتمع السوفييتي الاساسية. اريد ان اشير هنا، الى ان اجراءات الحظر والمنع لم تساعدنا دائما في مكافحة تغلغل الثقافة «العامة» البرجوازية. ولم تأخذ في الاعتبار خصائص بسيكولوجيا قسم من الشباب تجذبه بعض اشكال الفن الغربي عملا بالمثل القائل: كل محجوب مرغوب. ...ويدهي انه، انطلاقا من مهام تربية الجماهير جماليا، لا يمكننا ان نبدي لا مبالاة هنا.

وسنطور بنشاط كالسابق كافة اتجاهات الابداع الشعبي والفولكلور حتى لا يدخل اجود نتاجها طي النسيان. وبطبيعة الحال سنروج للتراث الكلاسيكي على اختلاف مظاهره.

ـ ليس خافيا ان بعض نتاج التراث الثقافي قد بقي فترة طويلة حبيسا في مخازن المتاحف...

ـ يبدو لي انكم تقصدون ما عرف في الرسم بـ «الطليعة» الروسية التي ظهرت في العشرينات. واعتقادي اننا اخطأنا فعلا حينما لم نعرها الاهتمام الواجب. علماً بأن الكثير من هذا النتاج يعتبر جزءاً من ثقافتنا القومية، ومرحلة من مراحل تطورها. واقصد ابداع لاريونوف وكاندينسكي وفيلونوف وماليفيتش وشاجال وجونشاروفا وغيرهم... ودراسة هذه الحقبة تولاها، اساسا، نقاد الفن الغربيون الذين وضعوا طليعة العشرينات في مواجهة كل مجالات الفن السوفييتية وحاولوا الباسها سمات سياسية. فلماذا اذن لف النسيان هذا الابداع وطوله؟ لانه لم يجر موضوعيا تحديد مكانة هذه النزعة في تاريخ الثقافة السوفييتية. وادت مجموعة المنع والمحظورات من جهة والموقف الاحادي الجانب الذي اتخذه النقاد الغربيون من جهة اخرى الى انخفاض عدد من يعرف من هواة الرسم السوفييت عن هذا الاتجاه الفني، اما في الغرب فبالعكس يرون ان الرسم في الاتحاد السوفييتي في تلك الحقبة قد اقتصر على «طليعة» العشرينات. فما هي الحال والاتجاهات الاخرى؟ حينما اقيم في الولايات المتحدة معرض لنتاج الرسامين الروس والسوفييت في الفترة ما بين عامي ١٩٠٠ و١٩٣٠ كان هذا المعرض مفاجأة تماما للكثيرين. وارتسمت الدهشة على وجوه المتفرجين لكثرة تراثنا الثقافي وتعدده، واليوم غدت الاتجاهات «المتنوعة» جزءاً كامل الحقوق من فننا التشكيلي.

وما هي انعكاسات التغيير في المجال الثقافي على علاقاتنا الثقافية الدولية؟

ـ في المقام الأول، تشارك اتحادات المبدعين السوفييت في الظروف الجديدة بسعة اكبر واستقلالية في اقامة العلاقات الثقافية مع الزملاء الاجانب. وموضوعيا، توسع عملية التغيير نفسها امكانات تنمية العلاقات لأن الاشكال الفنية التي يمكننا اقتراحها على زملائنا قد نمت كثيراً. اكثرنا حاليا من دعوة رجالات الثقافة الغربيين على اختلاف اتجاهاتهم الثقافية.

وعملية اشاعة الانسانية على العلاقات الدولية غدت، عموماً، معلما بارزاً يميز العصر الراهن. وقد اقيم منذ فترة قصيرة في موسكو ـ كما هو معروف ـ وبمشاركة العديدين من اساتذة الثقافة المحفل الدولي «في سبيل عالم خال من الاسلحة النووية ومن اجل بقاء البشرية».

وفي كلمته التي القاها في المحفل عبر ميخائيل غورباتشوف الأمين العام للجنة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزية عن فكرة ان «الشعب الذي يعرف ويقيم ثقافة وفنون الشعوب الاخرى لا يمكن ان يضمر مشاعر شريرة لها».

وبمناسبة الاحتفال بالذكرى السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ستقام في كافة البلدان الاشتراكية والعديد من البلدان الرأسمالية والنامية ايام الثقافة السوفييتية، الى جانب معارض عديدة. فسيقام مثلا معرض فني كبير في الارجنتين. وتجري محادثات بهذا الصدد مع الولايات المتحدة وكندا. وفي هذا العام سيفتتح مهرجانان: سوفييتي وهندي، فريدان من حيث نطاقيها واهميتها سوف يستمران عاماً تقريباً. وسيشارك في المهرجانين من كل جانب اكثر من ٣٥٠٠ شخص.

والجدير بالذكر ان شركاءنا الاجانب راحوا يبدون اهتماما ليس فقط بالوان الفن السوفييتي الكلاسيكية. فقد لاحظ الغرب ان لدينا فن منوعات موسيقية وانه عالي المستوى جدا. وبعض فرق الروك السوفييتية قامت بجولات فنية ناجحة كل النجاح في عدد من البلدان الرأسمالية وبينها الولايات المتحدة وكندا.

ولوساط المثقفين (الانتليجينسيا) السوفييت تشارك بنشاط اكبر في النضال من اجل السلام. وتجسد ذلك مثلا في محفل ايسيك ـ كول، الذي ضم اكبر كتاب العالم، والذي انعقد بمبادرة جنكيز ايتماتوف الكاتب السوفييتي ودارت اعماله على ضفاف بحيرة ايسيك ـ كول. والهام للغاية ان لقاءات الكتاب هذه ستغدو تقليدا. ومن المقرر اجراء لقاء مماثل في سويسرا. واوساط المثقفين المبدعين السوفييت تشارك بنشاط في المحفل الثقافي للدول اعضاء مؤتمر الأمن والتعاون في اوروبا المحفل الذي انعقدت جلسته الاولى في بودابست عام ١٩٨٥.

في الختام اود الاشارة الى ان هيئة الامم المتحدة قد اعلنت الفترة الممتدة بين عامي ١٩٨٨ و١٩٩٧ عقداً عالميا للتنمية الثقافية. ويستعد رجالات الثقافة السوفييت للمشاركة بصورة نشيطة للغاية في فعاليات هذا العقد.

● *اجرى الحديث سيرجي ميشيرياكوف ●*
(نوفوستي)

ازمة الثقة بمؤسسات السلطة الامريكية

● هل الولايات المتحدة هي «أمة دجالين»؟ اضطرت مجلة «يو. اس. نيوز اند وورلد ريبورت» الامريكية، الى طرح مثل هذا السؤال الصريح، المحرج اثر تفاقم ازمة الثقة بمؤسسات السلطة في الولايات المتحدة، التي اثارتها فضيحة تدخل البيت الابيض سرا في النزاع الايراني ـ العراقي وتحويل ملايين الدولارات الى عصابات «الكونتراس». واثبتت المجلة «ان الدجل في السياسة اصبح يلحظ الان اكثر من ذي قبل».

وتشهد نتائج استطلاع الرأي، التي اجرته مجلة «يو. اس. نيوز اند وورلد ريبورت» بالاشتراك مع شركة «سي ـ ان ـ ان» التلفزيونية، على ان نطاق ازمة الثقة هذه هو اوسع بكثير. وتمس هذه الأزمة كل جوانب الحياة الأمريكية عمليا. فوفقا لمعطيات الاستفتاء، فان اكثر من نصف الامريكان يرون ان الناس الان هم اقل نزاهة مما كانوا قبل عشر سنوات. واعلن سبعون بالمئة من الذين تم استفتاؤهم، عدم رضاهم عن «مقاييس النزاهة الحالية». وتؤكد المجلة ان نتائج الاستفتاء تبين ان «الناس يشكون بصورة خاصة في تصريحات المسؤولين الرسميين». وان ٣٠ بالمئة فقط يعتبرون ان زعماء الكونغرس يقولون الحقيقة «دائما او دائما تقريباً». وان ٣٨ بالمئة منهم لا غير يثقون بالرئيس الامريكي. وان ٢٥ بالمئة من الامريكان يعتقدون ان رئيس الولايات المتحدة الامريكية لا يقول الحقيقة احيانا كثيرة.

لمسات غير معروفة من حياة المشاهير

● كان دميتري ميندلييف (١٨٣٤ ـ ١٩٠٧) عالم الكيمياء الروسي العظيم صاحب الجدول الدوري للعناصر الكيميائية، يهوى تجليد الكتب وصنع الحقائب الجلدية. وفي احد الايام عندما كان ميندلييف يختار الجلود في احد الدكاكين وكل حركاته تنم عن تضلعه باصناف الجلد سئل البائع: «من هذا» واجاب الرجل: «الا تعرفونه ؟ فالجميع يعرفه. انه صانع الحقائب الشهير ميندلييف».

مخطوطة الكسندر دوماس

● عثر في جمهورية جورجيا السوفييتية على مخطوطة الكاتب الفرنسي الشهير الكسندر دوماس (الاب). من المعروف ان «دوماس» وصل الى جورجيا عام ١٨٥٤ وعاش فيها اكثر من شهر. واقام الكاتب الفرنسي في تيفليس (تبيليسي حاليا) في بيت التاجر ايفان زوبالاشفيلي الذي عرف بحبه للفنون وزار فرنسا اكثر من مرة. وفي مساء احد الايام سمع الضيف اغنية من كلمات الشاعر الروسي الشهير ميخائيل ليرمونتوف. ونالت هذه القصيدة اعجاب «دوماس» لدرجة ان طلب ورقة وكتب عليها القصيدة بالفرنسية واهداها لصاحب البيت.

اقدم مرجان في العالم

● اكثر من ربع قرن استغرقت «التحريات» العلمية المتعلقة بتحديد عمر مرجانة عثر عليها العلماء السوفييت على ضفاف نهر مويرو في ياقوتيا. وباستطاعة العلماء الآن القول بثقة تامة: ان هذه المرجانة هي من اقدم الانواع التي تم العثور عليها حتى الآن في العالم. ويقدر عمرها بـ ٤٨٠ مليون سنة!

يقول ايفانوفسكي، الدكتور في جيولوجيا المعادن:

ـ لقد عثرنا على هذه المرجانة المنفردة التي لا يزيد ارتفاعها على سنتمتر واحد في صخور ما يسمى بالاوردوفيك الاسفل. وكانت هذه مفاجأة مدهشة. اذ ان مثل هذه الكائنات الحية لم نكن نصادفها في الماضي الا في الترسبات «الاصغر سنا» بحوالي ١٠ ملايين سنة. واتضح ان هذه المرجانة من نوع يجهله العلم. غير اننا لم نسرع باصدار الحكم. اذ كان الأمر يقتضي اثبات عمر اللقية بصورة مقنعة. وتطلب ذلك دراسة مفصلة لبقايا كل الكائنات الحية التي عثر عليها مع المرجانة من الاسفنج والمحار والرخويات... وهذا العمل يستغرق سنين طويلة.

عطر صيني ضد التدخين

● بكين ـ «كونا» ـ قالت صحيفة صينية يوم ٦/١٧ ان السلطات الصحية في الصين افتتحت ثاني عيادة لمساعدة المدخنين على ترك التدخين بواسطة عطر مستخلص من الاعشاب يتم استنشاقه.

وذكرت صحيفة «شتشن» اليومية ان العيادة الجديدة افتتحت في فندق شينيولن بالمدينة التي تحمل اسم الصحيفة فيما كانت العيادة الاولى قد افتتحت للغرض نفسه في مدينة تشوهاي في يناير الماضي.

وأكدت الصحيفة ان هذا العطر اثبت فعالية عالية لمساعدة المدخنين على ترك التدخين من خلال استنشاقه نصف ساعة لمدة ثلاثة ايام الامر الذي يحيل للمدخنين الى عدم الاستمتاع بعد ذلك برائحة السجائر فيفضي الى تركه.

الضباب في خدمة العاملين في البستنة

● هذه ليست مبالغة: فلاجل تنشئة غرسة تفاح يكفي غرز غصن في الارض. وهذا بالذات ما يفعله عمال مشتل الفواكه الجديد في اتحاد فرغانة الصناعي الزراعي بجمهورية اوزبكستان السوفييتية.

وهو عبارة عن مجمع دفيئات غشائية مربوطة بجهاز الضباب الاصطناعي. وتحت السقوف الشفافة غرست اقلام قطعت من الاشجار الام. وبفضل لرتفاع نسبة الرطوبة التي يولدها الجهاز تمد الاقلام جذورها بسرعة وتنمو جيدا.

ويتيح الضباب الذي يعتبر حافزا من نوعه على النمو اعداد غرسات للبساتين الجديدة اسرع ٢ ـ ٣ مرة مقارنة بالتكنولوجيا المألوفة التي يجرى بموجبها الحصول على الغرسات عن طريق زراعة البذور وليس الاقلام.

الضفادع تسترشد بالروائح

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ اثبت «باستاكوف» باحث معهد مورفولوجيا وايكولوجيا الحيوان التابع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي لاول مرة ان الروائح تساعد الضفادع على الاسترشاد في اثناء سيرها.

من الملاحظ ان صغار الضفادع تتشبث ببركتها الام ولا تغادرها حتى اذا جفت رغم بركة المياه الموجودة بجوارها. يبدو ان هناك ما يحدد هذا التشبث. ولعله رائحة تربة قاع البركة حيث ولدت الضفادع ؟

وتمكن الباحث من تأكيد صحة هذا الافتراض تجريبا حيث كان يضع صغار الضفادع بالتعاقب في غرفة خاصة يخرج منها الضفدع الى ممر ينعطف الى اليمين والشمال. وينتهي احد المنعطفين الى القسم حيث توجد تربة البركة الام بينما ينتهي المنعطف الاخر الى القسم حيث توجد التربة المأخوذة من قاع البركة «الغريبة». وكانت صغار الضفادع تتوجه بثقة على الدوام وجهة تربة بركتها الام. وعندما كانت توضع في كلا القسمين عينات من تربة واحدة كان يتساوى عمليا عدد الضفادع التي تتحول الى اليمين واليسار.

اين وكيف يستثمر مشايخ النفط اموالهم!

● روما ـ «كونا» ـ ذكرت مجلة «باتوراما» الايطالية في عددها الجديد الذي صدر بمناسبة نتائج الانتخابات الايطالية يوم ٦/١٩ ـ ان شركة عربية تعتزم شراء قسم من شاطىء مدينة فيارجو اشهر منتجعات الصيف الايطالية على الاطلاق في شمال البلاد.

واضافت ان مؤسسة مالية دولية تدعى ـ ايليوغارين ـ ومقرها لوكسمبورغ «اعلنت في مدينة ابو ظبي قبل ايام انها تعتزم شراء كورنيش مدينة فيارجو المعروف باسم فيالي مارغريتا بمبلغ ٥٠ بليون ليرة ايطالية» أو ما يعادل ٣٨ مليون دولار.

ومضت المجلة تقول ان وزير النفط السعودي السابق الشيخ احمد زكي اليماني يقف وراء الشركة المذكورة التي تريد القيام باستثمار فريد من نوعه في هذه المنطقة.

وتريد الشركة شراء الكورنيش بما عليه وفيه حاليا من فنادق، ومحال تجارية على امتداد ثلاثة كيلومترات في فيارجو الجميلة موطن السياحة في ايطاليا وكذلك شراء ٣٠٠ محل تجاري في المنطقة ولبناء سلسلة فنادق ومطاعم وتحويل الكورنيش الى ما يشبه «اتلانتك سيتي» على حد وصف المصرفي البريطاني روجر هورمان الذي قال للمجلة الايطالية ان المشروع يتضمن بناء سلسلة من الفنادق الفخمة في فيارجو. ومضت المجلة تقول ان منطقة الكورنيش معروضة حاليا بالمزاد العلني فقد تقدمت مجموعات مصارف وشركات امريكية بطلب لشرائها وتحويلها الى منطقة سياحية من الصنف الاول في الوقت الذي طرحت به الشركة العربية هذه عرضها بالمبلغ الآنف الذكر.

ويذكر ان بلدية فيارجو نفسها كانت اول من عرض فكرة البيع لتنشيط السياحة الفنية فيها ببناء سلسلة مشاريع تجارية مثل الفنادق والمطاعم وصالات العرض وغيرها.

الولايات المتحدة والسجن بسبب المعتقدات

● ما عدد السجناء السياسيين في الولايات المتحدة؟ البحث عن جواب لهذا السؤال في الاخبار والتقارير الرسمية التي تنشرها الحكومة الأمريكية بحث عقيم. فالسلطات الأمريكية، وفقاً لكلمات ادجوي اياتورو، ممثل المنظمة الاجتماعية «ناشنل بريزون بروجيكت»، لم تعترف علنا ولو مرة واحدة بوجود سجناء سياسيين في بلدها، ولكن ذلك لا يعني ابدا، انهم غير موجودين.

فوفقاً لتقديرات جيمس دريو، الحقوقي من واشنطن، يزرح في سجون الولايات المتحدة حوالي ٢٠٠ امريكي لمشاركتهم في اعمال الاحتجاج المناهضة للحرب. ويرى ان من المتعذر تماماً ذكر عدد دقيق، اذ ليس هناك مركز اعلامي موحد لعموم البلد يجمع ويحلل المعلومات المتعلقة بكل هذه الحالات. ولكن، وفقا لكلمات جيمس دريو، يوجد في الولايات المتحدة محكومون آخرون اكثر من ذلك بكثير، يمكن اعتبارهم سجناء سياسيين بمعنى الكلمة الواسع. وهؤلاء الناس هم من حكم عليهم بالسجن مدداً طويلة لمجرد ان بشرتهم ليست بيضاء.

انتهاء اعمال المؤتمر الـ ١١ العربي للاثار

● تونس ـ «كونا» ـ اختتمت هنا ليلة ١٩ ـ ٦/٢٠ اعمال المؤتمر العربي الحادي عشر للآثار والذي استمر لمدة أربعة ايام.

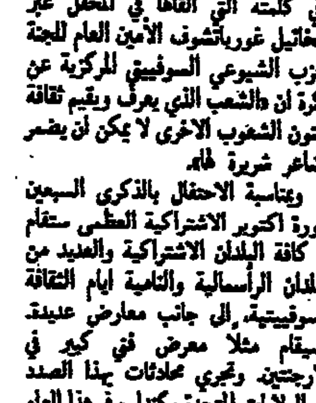
وقد القى الدكتور يوسف محمد عبد الله من جمهورية اليمن العربية كلمة باسم الوفود المشاركة، اشاد فيها بمساهمات الوفود المشاركة في اعمال المؤتمر وجلساته العلمية وما قدم من دراسات وبحوث قيمة عكست المستوى المرموق للعلماء العرب في مجال الآثار وتطوير البحث العلمي على امتداد الوطن العربي.

وذكر الدكتور يوسف بان المؤتمر سجل عدة ايجابيات في طريقة عمله منها ارساء تقليد التخصص والبحث الميداني بدل الخوض في العموميات وبروز اتجاه عام بضرورة توظيف العمل الاثري لفائدة التنمية الشاملة.

واشاد الدكتور يوسف بالجهد الكبير الذي اضطلعت به ادارة الثقافة بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الالكسو» كما اتى على ما حظي به المؤتمر من الجهات المسؤولة في الجمهورية التونسية.

وادار الدكتور محمد قنطر مدير معهد الاثار والفنون (تونس) قبل ذلك النقاش حول التقرير الختامي الذي تمت المصادقة عليه بالاجماع اثر مداخلات قصيرة تناولت الدعوة الى العناية بالتراث الشعبي والاهتمام بمعالم مدينة القدس والتفكير في اقامة متحف عربي متجول في اقرب وقت ممكن.

رحلة صداقة



● هارمون ميلارد (الثاني من اليمين) مع الابن إيغور تشكالوف (الثاني من اليسار) والحفيد قاليري تشكالوف (في يمين الصورة).

● موسكو «تاس» ـ هبطت في مطار شيريميتيفو يوم ٦/١٨ طائرة المواطن الامريكي ميلارد هارمون.

وهارمون احد ابناء مدينة ديلمار الصغيرة وقد حلق في طائرة ذات محرك واحد من الولايات المتحدة الى موسكو بمناسبة ذكرى مرور نصف قرن على تحليق تشكالوف عبر القطب. وكان في استقباله فاليري حفيد الطيار السوفييتي الاسطوري تشكالوف سوية مع ابيه ايغور.

ويبلغ ميلارد هارمون الحادية والستين من العمر، وكان في اثناء الحرب العالمية الثانية طيارا حربيا وبعد النصر اختار ممارسة مهنة التعليم. وهو متقاعد الان، واجتاز ميلارد في طائرته التي ساعده الاصدقاء الطيارون في تجميعها مسافة تربو على ١٢٠٠ الف كيلومتر وضرب رقما قياسيا في السرعة بالنسبة للطائرات ذات المحرك الواحد. وكان قد زار الاتحاد السوفييتي لاول مرة في عام ١٩٥٧.

واستمر التحليق المديد فترة ٤١ ساعة. وقال الدكتور هارمون للصحفيين ان قطع مثل هذا الدرب البعيد وعبور المحيط هو امر شاق. وقد اضاف لي ولزميلي الطيار البديل ستيفن هوتبيبل عدة شعرات من الشيب. لكن هدف رحلتنا يستحق هذا. فهي لا تشكل تكريما لاتجاز الطيارين السوفييت فقط. ونحن نأمل في ان تغدو رحلتنا اسهاما في تعزيز الثقة والتفاهم المتبادل والصداقة بين شعبي بلدينا.

وسيمضي الامريكيان الشجاعان في موسكو عشرة ايام. ومن ثم ستتوجه الطائرة التي سيكتب عليها «رحلة صداقة» في طريق العودة.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٣٣) ***

■ اعداد: معين مصالحة ـ جديدة ■

الكلمات الافقية:
١) ... على هذا الطريق ـ مدينة فلسطينية محتلة
٢) متماثلان ـ للسؤال
٣) سهول ـ بيت (معكوسة)
٤) الامر من باع
٥) ثار
٦) اسم علم مؤنث ـ قرية عربية (معكوسة)
٧) هب
٨) حرف + التوقف عن العمل + دعامة
٩) قرية عربية يناضل اهلها من اجل العودة اليها + خاصته

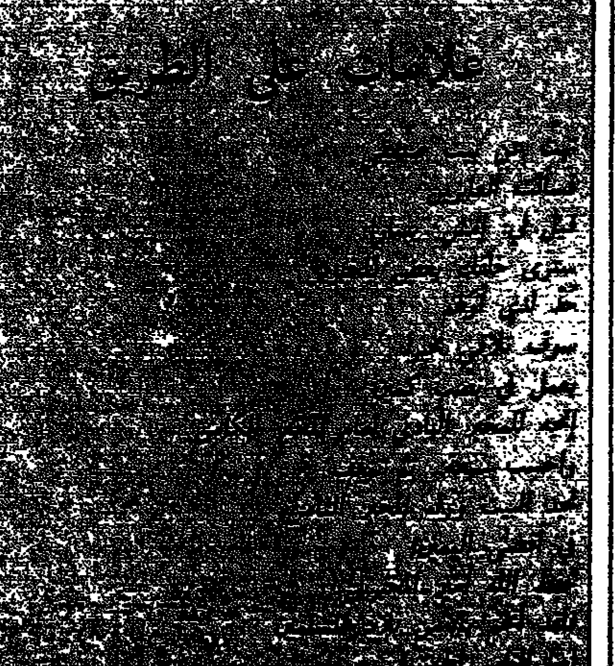
الكلمات العمودية:
١) قرية عربية يناضل اهلها من اجل العودة اليها + خاصتك
٢) شعوب ـ ضمير متصل + للتأفف
٣) نعيش عليها + حرف
٤) سطل ـ اله
٥) تقود الجماهير العربية ـ اشاهد (مجزومة)
٦) مر + ثلثا ربع
٧) تصنع منه اكاليل النصر ـ حرف + لقب
٨) الاسم الثاني لقائد جبهوي ـ احصل على
٩) اسم علم مؤنث ـ رجوع

** حل لغز رقم (٣٢) **

الكلمات الافقية:
١) يساوي + دن
٢) اضراب
٣) ظل ـ لين ـ ال
٤) أ + لن ـ مسن
٥) هلال ـ مروا
٦) رطل ـ صان
٧) أ أ ـ علم ـ ر
٨) سد + يلم
٩) ام الفحم

الكلمات العمودية:
١) مظاهرات
٢) اطلال
٣) اس ـ نال ـ سم
٤) اضل ـ عدا
٥) وريد ـ خليل
٦) ناي ـ ملف
٧) دب ـ مرن ـ مع
٨) اسوان
٩) الناصرة

لافتة



لينين المختارات في ١٠ مجلدات

[● ننشر فيما يلي، كلمة دار «التقدم» في موسكو التي تعرف بمحتويات المجلد الرابع من مؤلفات لينين المختارة (١٠ مجلدات باللغة العربية) اهدتها المكتبة الشعبية في الناصرة لمكتبة «الاتحاد» في حيفا].

● يشتمل المجلد الرابع من مؤلفات لينين المختارة من ١٠ مجلدات (بالعربية) على مؤلفه «المادية والمذهب النقدي التجريبي» الذي وضعه في المرحلة الممتدة من شباط الى تشرين الأول ١٩٠٨، كما يشتمل على مقطع من مؤلفه «الدفاتر الفلسفية» كتبه في العام ١٩١٥ وعنوانه «حول الديالكتيك».

كتب لينين «المادية والمذهب النقدي التجريبي» في مرحلة من تاريخ روسيا كانت فيها الاوتوقراطية القيصرية قد فرضت في البلاد الارهاب البوليسي القاسي بعد أن قمعت ثورة ١٩٠٥ ـ ١٩٠٧، وكانت فيها الرجعية تسود وتبطش في جميع ميادين الحياة الاجتماعية. وقد وصف لينين الوضع في البلاد بعد هزيمة الثورة الروسية الأولى بقوله : «الانحطاط، فساد المعنويات، الانشقاقات، التشتت، الارتداد، العهر عوضاً عن السياسة. اشتداد الميل الى المثالية الفلسفية؛ الصوفية كرداء للامزجة المعادية للثورة». (المؤلفات الكاملة، المجلد ٤١، ص ١٠). وقد خدم التبرير الايديولوجي للثورة المضادة، وانبعاث الصوفية الدينية بخانقها العلم والادب والفن. وفي الفلسفة سادت اشد اشكال المثالية اغراقاً في الرجعية، الاشكال التي تنكر سنن تطور الطبيعة والمجتمع، وامكانية معرفتها. وبذلت القوى المعادية للثورة كل ما في وسعها لكي تفتري على الطبقة العاملة وحزبها وتقوض الأسس النظرية للماركسية. وفي هذه الاحوال، غدا الدفاع عن الفلسفة الماركسية مهمة عاجلة وفائقة الشأن.

ان الرجعية التي كانت تعيث فساداً في روسيا، لم تكن ظاهرة «روسية خالصة». فان البرجوازية في جميع البلدان قد انعطفت بحدة في عهد الامبريالية، كما كتب لينين، من الدمقراطية الى «الرجعية على طول الخط» ـ في الاقتصاد والسياسة والفلسفة. وفي اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين، انتشر في أوروبا ما يسمى بفلسفة «التجربة النقدية» ـ المذهب النقدي التجريبي (الانتقادية التجريبية) او الماخية. وقد نشأ هذا المذهب بوصفه نوعاً من أنواع الوضعية، وادعى بدور الفلسفة «العلمية الوحيدة» التي ذللت ما في المادية والمثالية على السواء من نقاط وحيدة الجانب، مع ان الجوهر الرجعي، المثالي الذاتي، كان يتستر بالفعل وراء هذا الستار. ثم ان عدداً من الاشتراكيين ـ الدمقراطيين الذين كانوا يعتبرون أنفسهم من «تلامذة ماركس»، رأوا في الماخية «كلمة العلم الأخيرة» المدعوة الى «الحلول محل» الفلسفة الماركسية المادية الديالكتيكية.

والى جانب الاعداء السافرين للبروليتاريا وحزبها (ف.ف. ليسيفيتش، ف.م. تشيرنوف، وغيرهما) قام في روسيا بترويج الماخية فريق من المثقفين الاشتراكيين ـ الدمقراطيين كان يضم على السواء المناشفة (ن. فالنتينوف، ب.س. يوشكيفيتش وغيرهما) والملتحقين بالبلاشفة (أ. بوغدانوف، ف. بازاروف، أ.ف. لوناتشارسكي وغيرهم). فواجه الماركسيون المنسجمون مهمة بالغة الشأن قوامها تبيان كنه الماخية الرجعي والدفاع عن الماركسية، وتوضيح المسائل الاساسية في المادية الديالكتيكية، وتفسير الاكتشافات الجديدة في العلوم الطبيعية تفسيراً مادياً ديالكتيكياً. وهذه المهمة اداها لينين في كتاب «المادية والمذهب النقدي التجريبي».

خلافاً لعهد ماركس وانجلس، حيث كانت ترد في المقام الأول مهمة تطوير المفهوم المادي عن التاريخ والديالكتيك المادي والدفاع عنها، ارتدى الدفاع عن المادية الفلسفية الماركسية وعن النظرية المادية الديالكتيكية للمعرفة وتطويرها على تخوم القرنين التاسع عشر والعشرين الأهمية الحاسمة في النضال ضد المثالية الفلسفية. فقد حاول الفلاسفة الرجعيون ان يثبتوا نظرياً استحالة معرفة الواقع الموضوعي، وزعموا ان مفهوم المادة قد «شاخ»، وحصروا مهمة العلم في «تحليل الاحساسات»، وما الى ذلك. وحاول الماخيون ان يدعموا هذه الفلسفة المثالية المعادية للعلم بالاكتشافات الحديثة في العلوم الطبيعية، وان يصوروها بصورة كلمة العلم الأخيرة. وقد برهن لينين بطلان هذه المحاولات التي كانت تعني اساسا بعث نظرات بركلي وهيوم المثالية الذاتية.

وفي غمرة النضال ضد الفلسفة الرجعية ذاد لينين عن المادية الفلسفية؛ وتطويراً لموضوعاتها الاساسية، اعطى تعريفا عن المادة هو تعميم لكل تاريخ نضال المادية ضد المثالية والميتافيزياء وللاكتشافات الجديدة في العلوم الطبيعية. وقد كتب يقول : «ان المادة مقولة فلسفية للاشارة الى الواقع الموضوعي الذي يعطى للانسان في احساساته، والذي تستنسخه، تصوره، تعكسه احساساتنا؛ وهو موجود بصورة مستقلة عنها» (راجعوا هذا الكتاب. ص ١٦١ ـ ١٦٢). ويبحث لينين المادة على صلة وثيقة لا انفصام لعراها مع الحركة ويؤكد ان الواقع الموضوعي هو بالذات المادة المتحركة.

ومن مآثر لينين العظمى انه طور من جميع النواحي مذهب الماركسية بصدد امكانية معرفة العالم ونظرية الانعكاس، وذلك في سياق النضال ضد المثالية الذاتية وضد اللاعرفانية. وذاد لينين عن المفهوم المادي النفسي، للوعي، بوصفه اسمى نتاج للمادة، بوصفه وظيفة الدماغ البشري، واشار الى ان التفكير، الوعي، هو انعكاس للعالم الخارجي. واعطى

(المجلد الرابع)

تعريفاً رائعا للاحساس بوصفه صورة ذاتية عن العالم الموضوعي، وانتقد النظرية اللاعرفانية الخاصة بالرموز او الهيروغليفات التي تقول ان الاحساسات هي مجرد علامات اصطلاحية، وليست صوراً للاشياء الفعلية. وهذه النظرية لا يزال يروجها في ايامنا ايضا ممثلو مختلف الاتجاهات في الفلسفة البرجوازية، ولذا لا يزال نقد لينين لها يحتفظ بأهمية كبيرة في الوقت الحاضر.

وكشف لينين هذه العملية المعقدة، والديالكتيكية التي هي عملية المعرفة، وبين ان الديالكتيك هو نظرية المعرفة الماركسية. والى هذه الموضوعة الفائقة الأهمية التي صاغها لينين فيما بعد في سنتي ١٩١٤ و١٩١٥، في مؤلفه «كارل ماركس» ومؤلفه «الدفاتر الفلسفية»، يقود كل مجرى المحاكمات اللينينية بشأن جوهر النظرية الماركسية الخاصة بالمعرفة في كتاب «المادية والمذهب النقدي التجريبي». وقد كتب يقول : «في نظرية المعرفة، كما في جميع ميادين العلم الأخرى، تجب المحاكمة بطريقة ديالكتيكية. وهذا يعني انه يجب علينا لا ان نعتبر معرفتنا ناجزة وثابتة لا تتغير، بل ان نحلل ونبحث بأي طريقة تظهر المعرفة من اللامعرفة، بأي طريقة تصبح المعرفة غير الكاملة غير الدقيقة اكمل وادق» (ص ١٣٦). وان تحليل مذهب الحقيقة الوارد في كتاب «المادية والمذهب النقدي التجريبي» هو مثال رائع على تطبيق الديالكتيك في دراسة عملية المعرفة البشرية. فان لينين يعرف الحقيقة على انها عملية معقدة، متناقضة، عملية تطوير المعرفة، ويدرس هذه العملية من جانبين : فعلى نقيض مختلف اشكال المثالية الذاتية واللاعرفانية، يشير الى موضوعية مضمون معارفنا، الى استقلاله عن الذات؛ وفي الوقت نفسه، يشير لينين الى ان المعرفة هي عملية تطور الحقيقة النسبية الى حقيقة مطلقة، فعارض بالتالي نظرية النسبية والميتافيزياء على السواء بالمذهب المادي الديالكتيكي الخاص بالحقيقة. وقد كتب يقول : «... يستطيع التفكير البشري بحكم طبيعته ان يعطينا وهو يعطينا الحقيقة المطلقة التي تتكون من مجمل الحقائق النسبية. وكل درجة في تطور العلم تضيف ذرات جديدة الى مجمل الحقيقة هذا، ولكن حدود حقيقة كل موضوعة علمية هي حدود نسبية لأنها تتسع تارة وتضيق طوراً من جراء نمو المعرفة اللاحق» (ص ١٦٨ ـ ١٦٩).

وابان لينين اهمية النشاط العلمي في عملية المعرفة بوصفه معيار الحقيقة، واوضح انه يجب ان تكون وجهة نظر الحياة، وجهة نظر النشاط العملي، وجهة النظر الأولى والاساسية في نظرية المعرفة، وانها تؤدي حتماً الى المادية. وان كل مضمون كتاب «المادية والمذهب النقدي التجريبي» هو تعليل عميق لامكانية معرفة قوانين الطبيعة والمجتمع، مفعم بالاقتناع بقوة العقل البشري وجبروته.

في اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين، بدأت ثورة حقيقية في العلوم الطبيعية : فقد اكتشفت اشعة رنتغن (١٨٩٥)، وظاهرة النشاط الاشعاعي (١٨٩٦)، والالكترون (١٨٩٧) الذي اكتشفوا اثناء دراسته قابلية كتلته للتغير تبعاً للسرعة، والراديوم (١٨٩٨)، والخ. وقد بين تطور العلم محدودية الصورة الفيزيائية الموجودة حتى ذاك عن العالم، وبدأت اعادة النظر في جملة من المفاهيم سبق وصاغتها الفيزياء الكلاسيكية التي كان ممثلوها يقفون، بصورة عامة، مواقف المادية العفوية، غير المدركة، الميتافيزيائية احياناً كثيرة، التي كانت الاكتشافات الفيزيائية الجديدة تبدو غير قابلة للتفسير من وجهة نظرها. فقد كانت الفيزياء الكلاسيكية تنطلق من التشبيه الميتافيزيائي بين المادة بوصفها مقولة فلسفية وبين تصورات معينة عن بنية المادة. ولكن عندما تغيرت هذه التصورات بشكل جذري، شرع الفلاسفة المثاليون، وكذلك بعض الفيزيائيين، يتحدثون عن «زوال» المادة، ويحاولون تقديم البرهان على «بطلان» المادية، وانكار الاهمية الموضوعية للنظريات العلمية، وحصر هدف العلم في وصف الظاهرات، وما الى ذلك.

وقد اشار لينين الى ان إمكانية تفسير الاكتشافات العلمية تفسيراً مثالياً تكمن في عملية معرفة الواقع الموضوعي ذاتها، وانها تنجم عن تقدم العلوم ذاته. فان قانون بقاء الطاقة وتحولها، مثلا، قد استغلته اوستفالد لتعليل «مذهب الطاقة»، للبرهنة على «زوال» المادة وتحولها الى طاقة. وادى التسرب الى اعماق الذرة، ومحاولات فرز اجزائها المكونة الاساسية الى تعزيز دور الرياضيات في تطوير المعارف الفيزيائية، الامر الذي كان بحد ذاته ظاهرة ايجابية. ولكن صبغ الفيزياء بصبغة الرياضيات، وكذلك مبدأ نسبية معارفنا في مرحلة تغير اللوحة الفيزيائية عن العالم تغيراً جذرياً، قد اسهما في نشوب أزمة الفيزياء، وكانا مصدرين عرفانيين للمثالية «الفيزيائية». اما في الواقع، فان الاكتشافات الجديدة في الفيزياء، كما بين لينين، لم تدحض، بل على العكس، اكدت صحة المادية الديالكتيكية التي قاد اليها كل تطور العلوم الطبيعية. وقد كتب لينين واصفاً الطريق المعقد لتطور الفيزياء وبحوثها العفوية عن نظرية فلسفية صحيحة يقول : «... ان الفيزياء المعاصرة... تمضي نحو الطريقة الصحيحة الوحيدة ونحو الفلسفة الصحيحة الوحيدة للعلوم الطبيعية، لا في طريق مستقيم، بل بتعرجات، لا بصورة واعية، بل بصورة عفوية، دون ان ترى بوضوح «هدفها النهائي»، بل مقتربة منه تلمساً، مترنحة وحتى بالمقلوب احياناً» (ص ٤٠٤).

ان الانعطاف العميق في النظريات الى الطبيعة الذي بدأ على تخوم القرنين التاسع عشر والعشرين قد صادف تفاقم الرجعية الاجتماعية والسياسية الناجم عن انتقال الرأسمالية الى مرحلة جديدة من تطورها، الى المرحلة الامبريالية. وفي هذه الظروف، استغلت الفلسفة المثالية الثورة في الفيزياء وقامت بمحاولة لزحزحة المادية من العلوم الطبيعية ولفرض تفسيرها للاكتشافات الجديدة على الفيزياء. وقد كتب لينين : «ان كنه ازمة الفيزياء المعاصرة يكمن في تحطيم القوانين القديمة والمبادىء الاساسية القديمة، في نبذ الواقع الموضوعي القائم خارج الوعي، اي في الاستعاضة عن المادية بالمثالية واللاعرفانية» (ص ٢٣١).

ولم يحلل لينين جوهر ازمة الفيزياء وحسب، بل حدد أيضاً سبيل الخروج منها، وهو استيعاب المادية الديالكتيكية من قبل الفيزيائيين.

وقد أعطى لينين في كتاب «المادية والمذهب النقدي التجريبي» تعميماً فلسفياً عن الاكتشافات الجديدة في العلوم الطبيعية؛ وفعل ذلك كفيلسوف مسلح بأكثر طرائق التفكير تقدما، بطريقة كانت تعوز الاختصاصيين الفيزيائيين. ان هذه الطريقة هي الديالكتيك المادي الذي لا يمكن عكس الديالكتيك الموضوعي للطبيعة بصورة صحيحة الا بواسطة مقولاته. وهذه الطريقة، خلافاً للميتافيزياء والنظرية النسبية سواء بسواء، تلح، حسبما قال لينين، على الطابع التقريبي، النسبي لمعارفنا على بنية المادة وخواصها، على عدم وجود حدود مطلقة في الطبيعة، على تحول المادة المتحركة من حالة الى اخرى، وما الى ذلك.

وانطلاقاً من الديالكتيك المادي، طرح لينين موضوعة استحالة نضوب المادة. وكتب يقول : «... ان الالكترون لا ينضب مثله مثل الذرة، والطبيعة لا متناهية، ولكنها توجد الى ما لا نهاية؛ وان هذا الاعتراف القاطع الوحيد، والمطلق الوحيد بوجودها خارج وعي الانسان واحساسه هو الذي يميز المادية الديالكتيكية عن اللاعرفانية النسبية وعن المثالية» (ص ٢٣٧).

ان هذه الفكرة اللينينية العميقة الرائعة قد اكد صحتها كل تطور العلوم لاحقاً (اكتشاف النشاط الاشعاعي الاصطناعي والبنية المعقدة لنواة الذرة، النظرية المعاصرة الخاصة بالدقائق «الاولية» والخ.).

وقد بين لينين في كتاب «المادية والمذهب النقدي التجريبي» الوحدة التي لا تنفصم عراها بين المادية الديالكتيكية والمادية التاريخية، وطور الموضوعات الاساسية في المادية التاريخية، ولا سيما منها موضوعة الدور المحدد للوجود الاجتماعي بالنسبة للوعي الاجتماعي. وعارض لينين بالمادية التاريخية نظرية بوغدانوف المثالية القائلة بتماثل الوجود والوعي، وكذلك محاولات الماخيين المنافية للعلم للاستعاضة عن قوانين التطور الاجتماعي «بمذهب الطاقة الاجتماعي» والقوانين البيولوجية، والخ.

وفضح لينين في كتابه «المادية والمذهب النقدي التجريبي» اللاحزبية الموهومة للفلسفة البرجوازية والمستورة بالحيل الكلامية وبالمدرسية «العلمية». وبين ان تطور الفلسفة في المجتمع التناحري، الطبقي، يتجلى بصورة محتمة في الصراع بين الاتجاهين الفلسفيين الاساسيين ـ المادية والمثالية ـ اللذين يعربان، بوجه عام، احدهما عن مصالح الطبقات التقدمية، والثاني عن مصالح الطبقات الرجعية. وكشف لينين لاعلمية المثالية وعارضها بالتقليد الفلسفي المادي (من ديموقريطس الى فورباخ وتشيرنيشيفسكي) الذي بلغ ارفع درجات تطوره في الفلسفة الماركسية. ويعتبر لينين تاريخ الفلسفة على انه صراع بين «اتجاهي او خطي افلاطون وديموقريطس»، ويشير الى ان الفلسفة الحديثة حزبية كما منذ ألفي سنة.

ان كتاب لينين هو وسيلة ضرورية في النضال ضد الفلسفة والسوسيولوجيا البرجوازية المعاصرة؛ وهو يفضح الاساليب والطرائق الاساسية «لنقد» الماركسية من قبل ايديولوجيي البرجوازية الرجعية، وقوامها الاستعاضة عن قوانين التطور الاجتماعي «بعوامل» بيولوجية ونفسانية وغيرها من «العوامل»، والسعي الى تزييف الماركسية بذريعة «تطويرها»، وهكذا دواليك.

وقد بين لينين، واكد تطور العلوم الطبيعية لاحقاً، ان المادية الديالكتيكية هي الفلسفة الصحيحة الوحيدة للعلوم الطبيعية، وطريقة التفكير الاكثر انسجاما وعلمية. وساعد كتاب لينين «المادية والمذهب النقدي التجريبي» كثيرين من العلماء التقدميين في ايجاد الطريق الصحيح في ميادين معارفهم، وقطع الصلة مع الفلسفة المثالية، والانتقال الى مواقف العقيدة العلمية، المادية الديالكتيكية. وان التعميم الفلسفي العميق الذي اعطاه لينين عن منجزات العلوم الطبيعية، ووصفه لأزمة الفيزياء وتحديده لسبيل الخروج منها، ان كل هذا يرتدي اهمية بالغة لأجل النضال ضد التزييف المثالي المعاصر للاكتشافات العلمية، لأجل انتصار المادية الديالكتيكية في ميادين العلوم الطبيعية.

اما المقطع «حول الديالكتيك»، فهو خاتمة دراسة لينين لقضايا الفلسفة في سنتي ١٩١٤ و١٩١٥. ان هذا المقطع الصغير من حيث الحجم هو عبارة عن تعميم لكل رئيسي وجوهري يشكل مضمون الديالكتيك المادي.

عشرون عاما على الاحتلال الاسرائيلي للجولان

● بقلم : نواف البطحيش/ الجولان المحتل ●

■ للاستعمار تاريخ حافل بالمخازي والمآسي التي يندى لها الجبين لما يرتكبه المستعمرون من جرائم بحق البشرية. ولعل سياسة حكام اسرائيل مثال ساطع على همجية المستعمرين. فهي لم تدخر جهداً ومنذ عشرين عاماً في ضرب سكان الجولان اقتصاديا وسياسيا، وتسعى الى تزوير تاريخ وجغرافية هذه المنطقة بهدف طمس حضارة الجولان أرضا وشعبا ـ تماما كما تفعل في المناطق الفلسطينية المحتلة.

ولكن الرياح تجري بما لا تشتهي السفن، فقد وقف ابناء الجولان ومنذ بداية الاحتلال قبل عشرين عاما، وقفة الرجل الواحد الصامد في ارضه ـ يتحدى عوادي الزمان، ويواجه المحتل الغاصب ـ يدافع عن انتمائه لوطنه ولشعبه ـ وشعاره [هذه ارضنا والرحيل للغزاة].

مع بداية الاحتلال عام ١٩٦٧، ومنذ اليوم الاول بدأت اعمال المقاومة ضد الغزاة، فكانت كل خطوة اسرائيلية هدفها دمج السكان بالمجتمع الاسرائيلي. كانت هناك خطوة اخرى مقابلة لاحباط المخطط. وبنجاح تام. الا ان السلطات المحتلة لم تسكت على هزيمتها امام الطليعة الوطنية وخلفهم شعب الجولان المكافح. فقررت المضي بمخططها الهادف الى تهويد الجولان وطمس حضارته وكانت النتيجة ارتكاب جرائم لا تحصى بحق ابناء الجولان على كافة الأصعدة بدءاً بمصادرة الاراضي، وفرض الضرائب عشوائيا، ومصادرة منابع المياه، واتباع سياسة التجهيل عبر سلك التربية والتعليم بهدف عدم تأهيل طلابنا للجامعات. ومروراً بمنع تزويد اراضي السكان بالمياه، ومنعهم من اقامة خزانات المياه في الاراضي وملاحقة الوطنيين في كل مكان، وانتهاء باتباع سياسة القتل والتجويع والاعتقالات، والحصار وغير ذلك من الجرائم التي لا تزال مستمرة في وضح النهار وفي عتمة الليالي......؟ ومع ضخامة الهجمة السلطوية الصهيونية ضد سكان الجولان لا يزال السكان صامدون، وعازمون على كنس الاحتلال ودون ملل.

لا ارغب بالحديث عن الجرائم التي ارتكبتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحق ابناء الجولان، ولا ارغب بالحديث عن اساليب المقاومة الشعبية لمخططات السلطات الاسرائيلية الرامية الى طمس حضارة السكان ومصادرة الاراضي... ومصادر المياه... ولكن ما اريد أن احدثكم به هو ما لم تتطرق اليه الصحافة بمختلف اتجاهاتها بالشكل المطلوب، والهدف الاساسي هو اطلاع القارىء على حقيقة احداث الجولان من حيث الاسباب والنتائج.

● الجولان: الأرض والانسان ●

ابناء الجولان هم جزء لا يتجزأ من الشعب العربي السوري. ـ وصدق الانتماء للارض والانسان هما الاساس في مفهوم الوطنية، والوطنية بمفهوم ابناء الجولان هي استعداد دائم للدفاع عن الانتماء الوطني والقومي، وعليه يرى ابناء الجولان انه من واجبهم الوطني الدفاع عن هوية الجولان ارضا وشعبا، وهم لا يتركون مناسبة الا ويعبرون عن هذا الانتماء، وبصورة علنية، كما انهم يواجهون بكل جرأة مخططات سلطات اسرائيل الهادفة الى طمس الهوية العربية السورية للجولان ارضا وشعبا، الأمر الذي يحتم المواجهة بين السكان من جهة وسلطات الاحتلال ومرتزقتها من الجهة الثانية.

... ويخطىء من يعتقد بصحة الاعلام الاسرائيلي بأن حكومة اسرائيل قد ساهمت في تطور سكان الجولان اقتصاديا واجتماعيا وحتى في حالة المقارنة بين الماضي والحاضر، لأن التطور الاقتصادي والاجتماعي في الجولان ناتج عن جهود السكان الذاتية على الرغم من العراقيل الكثيرة التي وضعتها لهم سلطات الاحتلال ومثالها مصادرة الاراضي والضرائب... الخ

■ ١ ـ مصادرة الأراضي: تطبيقاً للسياسة العنصرية للسلطات الإسرائيلية والرامية الى تهويد الجولان ارضا وشعبا ـ تقوم السلطات الاسرائيلية بمحاولات متكررة لمصادرة الاراضي ومصادر المياه العائدة للسكان، وبالتالي حرمان السكان من مصادر رزقهم الأساسية او بمحاولة عرقلة التطور الزراعي في المنطقة بطرق شتى، والنتيجة حصر ملكية الاراضي بالمستوطنين القاطنين بالمستعمرات التي اقامتها السلطات هنا وهناك، وتحويل السكان الى ايد عاملة رخيصة. اما الطرق التي تستخدمها السلطات المحتلة لمصادرة الاراضي فأهمها الآتي:

١ ـ مصادرة أراضي النازحين، واعتبارها ملكاً للدولة بحجة عدم وجود اصحابها ـ يضاف الى ذلك اراضي المشاع، وهي ملك للسكان عامة ومثالها اراضي المشاع في قرية مسعدة.

٢ ـ مصادرة الأراضي القريبة من خط وقف اطلاق النار، وزرعها بالالغام.

٣ ـ مصادرة الاراضي لإنشاء المعسكرات.

٤ ـ مصادرة الاراضي لشق الطرق العسكرية، وحفر الخنادق، وزرع حقول الالغام في الأراضي البعيدة عن خط وقف اطلاق النار.

٥ ـ محاولة شراء اراض بواسطة العملاء، اذ تدفع السلطات مبالغ مغرية مقابل الحصول على الاراضي قانونيا، وقد قاوم السكان وما زالوا يكافحون من اجل عرقلة اعمال هذه الفئة، ويفرضون حرمانا اجتماعيا على عملاء السلطة، وعلى كل من يحاول بيع ارضه، وبنجاح.

ـ وبالاضافة الى الأساليب السابقة الذكر، تتبع السلطات الاسرائيلية وسيلة جديدة لمصادرة مصادر المياه الجوفية والسطحية وذلك عن طريق حفر الآبار بالقرب من الانهار بهدف سحب المياه الجوفية.

هذا وتقوم السلطات بسحب المياه من الشمال حيث تقع القرى العربية لصالح اراضي المستعمرات الصهيونية بالجنوب وبالتالي يجري حرمان السكان من حقهم في ري اراضيهم من هذه المنابع. ومن اهمها:

١ ـ آبار المشيرفه
٢ ـ بئر اليعفوري
٣ ـ بحيرة مسعدة
٤ ـ وادي ابو سعيد وغير ذلك.

ومن جانب السكان يجري عمل متواصل لاستصلاح الاراضي واستخدامها لمنع مصادرتها، كما يجري اقامة خزانات للمياه لجمع المياه، بهدف ري الأراضي بسبب رفض السلطات الاسرائيلية تزويد اراضي السكان بالمياه، وتقوم السلطات بمحاولات متكررة لمنع قيام هذه الخزانات اذ تلاحق السكان ليل نهار ويتم تنظيم المخالفات ضد كل من يضبط في ارضه، يقوم بصنع خزان، ويتهم المستوطنون السكان العرب بسرقة المياه، وتخريب الطبيعة، والهدف هو تحريض المجتمع اليهودي ضد السكان، والعمل على اعاقة تطور سكان المنطقة، والنتيجة خلق المبررات لسلطات اسرائيل لضرب السكان بهدف الانتقام من ابناء الجولان بسبب موقفهم الواضح من الاحتلال.

■ ٢ ـ الضرائب: تجبي الضرائب من ابناء الجولان بشكل ظالم وعشوائي والهدف:

١ ـ اضعاف السكان اقتصادياً.

٢ ـ تطبيق القانون الاسرائيلي الفعلي على ابناء الجولان.

هذا وتقوم السلطات الاسرائيلية بحملات بوليسية على المنازل للحجز على الاملاك حتى يتم الدفع او تقوم السلطات ببيع الاملاك المحتجزة لاستيفاء الضريبة ـ كما تقوم السلطات باقامة الحواجز على الطرق في اكثر الاحيان لمصادرة السيارات التي لم يدفع اصحابها الضريبة.

واما الضرائب المطلوب من السكان دفعها:

١ ـ ضريبة الدخل. ٢ ـ ضريبة كوبات حوليم ٣ ـ ضريبة المشاقي. ٤ ـ ضريبة القيمة الاضافية. ٥ ـ ضريبة التأمين الوطني. ٦ ـ ضريبة المجلس المحلي. ٧ ـ ضريبة الأملاك. ٨ ـ ضريبة راديو وتلفزيون.

■ ٣ ـ المجالس المحلية: تخضع المجالس المحلية لسلطات الاحتلال. ويجري تعيين اعضائها من قبل السلطة مباشرة، ويؤكد السكان عدم شرعية المجالس المحلية في قرى الهضبة كافة وذلك لأنها وجه آخر للسلطات المحتلة، وهي تستخدم لتزوير ارادة السكان واظهارهم امام الرأي العام بأنهم راضون عن الاحتلال.

■ ٤ ـ الاستيطان: تقام المستعمرات على الاراضي المصادرة من املاك السكان العرب، او على انقاض القرى العربية المدمرة، ويتم تزويد هذه المستعمرات بكل ما تحتاج، كما تزود بمساحات واسعة من الاراضي المحيطة بها. ويقدر عدد المستوطنين بأكثر من ثمانية آلاف مستوطن جلهم من المتدينين، وهم موزعون على اكثر من ٤٠ مستعمرة اكبرها مدينة كتسرين التي اقيمت على انقاض بلدة قسرين السورية.

ويقوم السكان اليهود بالاعتداء على المواشي العائدة للسكان العرب، ويحرضون الدولة ضدهم، ويتضح هذا جليا في الصحافة والمجلات الصادرة من قبلهم او الصحف التي تنشر افكارهم. أضف الى هذا مشاركتهم سياسة الدولة الهادفة الى تزوير التاريخ والجغرافيا لمنطقة الجولان.

■ ٥ ـ سلك التربية والتعليم: تلازم التربية كافة المجتمعات البشرية وهي تهدف الى بناء الانسان وتنمية فكره الحضاري، اذ تدربه على كشف الحقائق، وتعمل على تنمية حب الاطلاع لديه وتحثه على البحث عن الوسائل الكفيلة بتحقيق اهدافه كاملة، وبالتالي جعله فعّالا في المجتمع بحيث يسعى الى تقدم مجتمعه حضارياً. وعليه يحتاج العمل التربوي الى اشخاص من ذوي الكفاءة العلمية والتربوية ويكون للسلطة السياسية دور كبير في العملية التربوية.

وادراكا من سلطات الاحتلال بأهمية العمل التربوي في اعداد الاجيال، ونشر الوعي القومي والوطني، وخدمة هدفها بشل العمل التربوي الوطني من ناحية، ونشر ما تصبو اليه قامت السلطات المحتلة بالخطوات التالية:

١ ـ وضع منهاج تربوي اسرائيلي يهدف الى

(أ) اضعاف الانتماء القومي لدى السكان العرب في الجولان. والنتيجة التي تتوخاها السلطات هي:

* ١ ـ محاولة خلق قومية درزية منفصلة عن القومية العربية.

٢ ـ تقوية النعرات الطائفية الدينية لتمزيق جسد الأمة.

٣ ـ دق اسفين طائفي وخاصة في سوريا ولبنان.

(ب) تشويه الحقائق التاريخية والجغرافية للجولان، ومن اجل تحقيق هذه الغاية فقد عمدت السلطات الى:

١ ـ تغيير اسماء المناطق في الجولان، وتسميتها بأسماء عبرية لتغرس في عقلية الناشئة حقيقة مزيفة وهي ان الجولان جزء من اسرائيل.

٢ ـ فرض التاريخ العبري والتقليل من اهمية التاريخ العربي الذي لم يسلم من التشويه.

* ٢ ـ حسب الاصول وكما هو متعارف عليه في قوانين التربية والتعليم انه يجب توفر عدة شروط في المعلم الذي تختاره وزارة التربية للتعليم في مجالات التربية والتعليم، ولعل اهمها:

١ ـ ان يكون حائزا على المؤهلات العلمية التي تناسب مستوى المرحلة التعليمية.

٢ ـ ان تكون لديه مؤهلات تربوية.

٣ ـ ان يكون ذو شخصية مرنة. سريع التلاؤم مع الوسط التربوي. ـ لكن سلطات اسرائيل ضربت عرض الحائط كل القوانين، واقدمت على اكمال جريمتها بحق التربية والتعليم في الجولان المحتل فسرحت العشرات من المعلمين من ذوي الكفاءات العلمية والتربوية، كما ترفض السلطات توظيف العشرات من خريجي جامعة دمشق والاسباب، سياسية. وبالمقابل تم تعيين معلمين ليس لديهم اي استعداد لمقاومة مخططات السلطات الاسرائيلية الهادفة الى تهويد الجولان ارضا وسكانا. وبعضهم من المتعاونين مع الاحتلال. كما نشير الى ان اكثرية المعلمين لا يحملون الشهادات العلمية المناسبة، وتحديدا الثانوية العامة، (البجروت) وهم يفتقرون للكفاءات العلمية والتربوية وبعضهم ممن لم يتم المرحلة الابتدائية. ومنح اكثرهم شهادات مزورة، كما منح اكثرهم شهادات علمية بعد اتباعهم لدورات اقامتها وزارة المعارف والثقافة. وهذا ينطبق على اكثر من ٨٠٪ من معلمي المرحلة الابتدائية واكثر من ٦٠٪ من معلمي المرحلتين الاعدادية والثانوية. وعليه فان ابناء الجولان يحمّلون وزارة المعارف والثقافة المسؤولية الكاملة حول الاوضاع القائمة في الوسط التربوي بالجولان، ويوجهون الدعوة للاوساط الدمقراطية في البلاد وخارجها للعمل على وضع حد لسياسة التجهيل التي تنتهجها السلطات المحتلة.

كما نشير الى انه هناك نقص كبير في غرف التدريس وخاصة في مسعدة ومجدل شمس، ويتعلم اكثر طلابنا في كراجات لا تتوفر فيها الشروط الملائمة.

● احداث عام ١٩٨٧ ●

□ ١٩٨٧/١/٢٣: وضع حجر الأساس لتمثال المسيرة في ساحة مجدل شمس بمشاركة الآلاف من ابناء القرى الجولانية، وتم اعتقال ثلاثة من السكان.

□ ١٩٨٧/١/٣٠: تركيب تمثال المسيرة، وقد حاولت السلطات منع اقامة النصب التذكاري ـ مما ادى الى اندلاع مظاهرات عنيفة شارك فيها الآلاف من السكان، وقد فشلت قوات الاحتلال في منع السكان من تنفيذ هذا العمل الخالد، بالرغم من اعتقال عدد من الشبان.

□ ١٩٨٧//٢/٦: تظاهرة في مجدل شمس بمشاركة اعداد كبيرة من الاشقاء الفلسطينيين الذين وصلوا للتضامن. وقد وصلت قوة من الشرطة وحرس الحدود. كما تم انشاد النشيد السوري في مدرسة مسعدة الثانوية في اعقاب ندوة ثقافية حول المؤتمر الاسلامي بالكويت.

□ ١٩٨٧/٢/١٤: اضراب عام في كافة القرى الجولانية بمناسبة الذكرى السنوية للاضراب عام ١٩٨٢، وقد حاصرت القوات الاسرائيلية كافة القرى، وجرت معارك في قريتي مسعدة ومجدل شمس نتج عنها سقوط عدد من الجرحى، واعتقل العشرات من السكان. كما جرت مظاهرات عنيفة في كافة القرى.

□ ٢٠ شباط ١٩٨٧: مظاهرات عنيفة في بلدة مسعدة احتجاجا على اقتحام مدرسة مسعدة الثانوية واعتقال عدد من طلابها، وقد شارك فيها الآلاف من السكان من مختلف القرى. وقد وصلت قوات كبيرة من الجيش والشرطة ولكنها لم تتدخل.

□ ٨ آذار ١٩٨٧: مظاهرات صاخبة في قرية بقعاثا يشارك فيها الآلاف من السكان في المنطقة. وقد جرت معركة بين قوات الشرطة وحرس الحدود من جهة والسكان من الجهة الاخرى وقد نتج عنها سقوط عدد من الجرحى، واستشهاد سيدة في الواحدة والخمسين من عمرها.

□ ٩ آذار ١٩٨٧: اضراب عام في القرى، وخاصة مدارس الهضبة احتجاجا على اطلاق الرصاص على السكان.

□ ١٠ آذار ١٩٨٧: في موكب مهيب يشيع ابناء الجولان الشهيدة غالية فرحات. وقد شارك في التشييع ابناء الجولان بأكملهم بالاضافة الى الآلاف من الاشقاء الفلسطينيين.

□ ٢١ آذار ١٩٨٧: مسيرة صامتة الى قبر الشهيدة غالية فرحات، وجرى احتفال في الساحة التي سميت باسمها. وقد جرت المسيرة بمناسبة عيد الأم.

□ ٢٢ آذار ١٩٨٧: وصلت وفود تضامنية من النساء الدمقراطيات من عكا والجليل للتعزية بالشهيدة.

□ ٤ نيسان ١٩٨٧: تدشين تمثال المسيرة في مجدل شمس. حضره الآلاف من السكان، وقد جرى احتفال رسمي بهذه المناسبة.

□ ٧ نيسان ١٩٨٧: اعتقالات في صفوف المواطنين في مختلف القرى.

□ ١٠ نيسان ١٩٨٧: تفجير تمثال المسيرة، ومظاهرات صاخبة في مجدل شمس يشارك فيها آلاف النساء والرجال. وقد جرت معركة عنيفة مع عناصر للشرطة وحرس الحدود.

□ ١٦ نيسان ١٩٨٧: طائرات عامودية تراقب القرى من الجو طيلة النهار. كما وصلت الى الهضبة قوات هائلة من الجيش والشرطة وحرس الحدود.

□ ١٧ نيسان ١٩٨٧: قوات الاحتلال تحاصر القرى، وتمنع التجمعات في داخل القرى، لمنع الاحتفال بعيد الجلاء.

□ ٢٢ نيسان ١٩٨٧: حواجز للشرطة وحرس الحدود على الطرق المؤدية الى الهضبة، وما بين القرى.

□ ٣٠ نيسان ١٩٨٧: اقتحام منازل اثنين من السكان بتهمة تفجير تمثال المسيرة، وهما الشاهدان على وجود سيارات عسكرية في المنطقة ساعة الانفجار.

□ ٤ ايار ١٩٨٧: رفع الأعلام السورية فوق المباني الحكومية في مسعدة.





● أهالي الجولان في الجزء المحتل من الوطن، ينظرون الى الوطن الأم بالعين المجردة وبالعدسة المكبرة (صورة من الأرشيف).

كتب جديدة

ريكيافيك. وثائق ومواد. موسكو، (1987)

● يواصل حكام الولايات المتحدة وعدد من البلدان الغربية الاخرى ووسائل الاعلام البرجوازية في اعقابهم وبايحاء منهم تزييف مواقف الطرفين بل ومغزى المفاوضات التي جرت في ريكيافيك. ويهدف الكراس الذي صدر باللغات الفرنسية والانكليزية والاسبانية والالمانية والروسية الى بيان واثبات الحقيقة عما تحول اليه لقاء القمة السوفييتي الامريكي من حدث تاريخي في الحياة الدولية. وان المقتطفات الواردة في تصريحي ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي، واللذين ادلى بهما في ١٠ و ١٢ تشرين الاول عام ١٩٨٦ في عاصمة ايسلندا ومن تصريحيه في التلفزيون السوفييتي يومي ١٤ و ٢٢ تشرين الاول وكذلك المواد الرسمية الاخرى التي نشرت في الكراس تشهد على انه نتيجة لقاء ريكيافيك والمبادرات السلمية الواسعة النطاق، التي تقدم بها الاتحاد السوفييتي في اثنائه، نشأت اوضاع جديدة نوعيا وارتقى النضال من اجل نزع السلاح النووي الى مستوى اعلى.

(سيميون غوريفيتش. كارل ماركس كاتب اجتماعي. براغ (1986)

● ان عمق التحليل السياسي والاحكام الفلسفية، والكمال المنطقي، ووحدة المضمون والشكل، وسلاسة اللغة وقوة التعبير في الاسلوب هي الصفات التي لم يستطع الاعداء عدم الاعتراف بها في اعمال مؤسس الشيوعية العلمية. ويكتب المؤلف قائلا: «ان كارل ماركس، بلا شك، فريد من نوعه كأي عبقري آخر، وخاصة في هذا المستوى من العظمة والقوة والشمولية. ويعتبر تراثه الابداعي مدرسة للادب الاجتماعي تصلح لكل الأزمنة، اي بالنسبة لمعاصريه واتباعه القريبين وبالنسبة لنا». ويدل الكتاب على ان قيمة دروس ماركس في الصحافة تتلخص، في موقفه من الحقيقة ونظرته الى العالم وقدرته على كشف جوهر العمليات الاجتماعية وادراك قوة الواقع وتقييمها بعمق وعلى طرح الهدف وتحديد المهمة واختيار الصيغ ووسائل التعبير اللغوية، لضمان الحد الأقصى من فاعلية النشر انطلاقا من ذلك.

قبرص والمجموعة الاقتصادية الاوروبية. نيقوسيا. سبوتنيك، 1986. 104 ص (باللغة اليونانية)

● يحذر هذا العمل الجماعي لفريق من الاقتصاديين القبرصيين من انضمام الجمهورية الى الاتحاد الجمركي مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية وبالاحرى من العضوية في هذه المجموعة الوثيقة الارتباط بحلف شمالي الاطلسي من الناحيتين السياسية والعسكرية. وينذر العلماء بأن الصناعة والزراعة الضعيفتي التطور في الجزيرة ستكونان في هذه الحال تحت السيطرة التامة للاحتكارات السائدة في «السوق المشتركة» ويكون حل القضية القبرصية اصعب بكثير.

للمرة الاولى بعد احداث كانون الثاني ١٩٨٦

الحزب الاشتراكي اليمني يعقد الكونفرس العام

● عدن ـ عن «تاس» ـ بدأت، يوم السبت (٦/٢٠) في عاصمة جمهورية اليمن الدمقراطية اعمال الكونفرس العام للحزب الاشتراكي اليمني. وسيناقش المشتركون فيه طائفة واسعة من القضايا الاجتماعية والاقتصادية والفكرية والسياسية.

ويذكر ان هذا الكونفرس هو اول محفل حزبي واسع يعقد بعد احداث كانون الثاني من العام الماضي. ولهذا سيحتل مكانة الصدارة في جدول اعماله اعداد قرارات ترمي الى تعزيز وحدة صفوف الحزب.

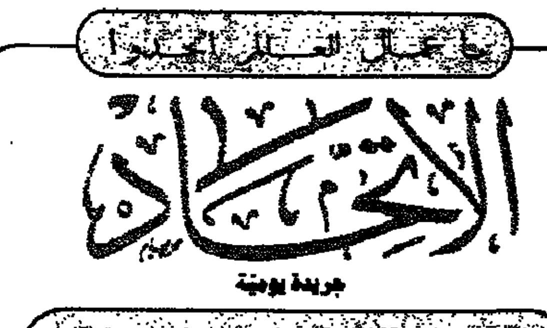
وتشترك في اعمال الكونفرس وفود اجنبية عن الاحزاب الشيوعية والعمالية والمنظمات التقدمية.

والقى علي سالم البيض، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني كلمة في جلسة الافتتاح أكد فيها اهمية وحدة الحزب الفكرية والسياسية والتزامه بمبادىء الاشتراكية العلمية وتعزيز الصلات بين هيئات الحزب والجماهير الشعبية.

وأكد البيض، بصورة خاصة، متانة العلاقات بين الحزب الاشتراكي اليمني والحزب الشيوعي السوفييتي والاحزاب الشقيقة الأخرى.

وقال البيض ان انعقاد الكونفرس يأتي تنفيذاً لقرار اللجنة المركزية للحزب في دورتها الرابعة وبعد تحضيرات حزبية وجماهيرية واسعة ومناقشات حزبية عميقة وواسعة لمشروع الوثيقة النقدية التحليلية.

استعدادات الجماهير العربية لانجاح الاضراب تدخل مراحلها الاخيرة



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لمراسلينا في قرانا ومدننا ـ دخلت استعدادات الجماهير العربية للاضراب في يوم المساواة (٦/٢٤) بعد غد (الاربعاء)، مراحلها الاخيرة ويشارك في هذه الاستعدادات السلطات المحلية وكل الهيئات الشعبية والاهلية والسياسية الفاعلة على الساحة، الامر الذي يشير الى الاحتمالات الكبيرة لنجاح الاضراب الشامل.

● عكا ●

دعا الاعضاء العرب في بلدية عكا رمزي خوري ومحمد شعبان وحلمي شافعي، جميع الهيئات الشعبية في عكا القديمة الى اجتماع عام عقد في قاعة مدرسة ترسنطة مساء ٨٧/٦/١٩ لتنظيم وتنسيق الاضراب بناء على قرارات اجتماع شفاعمرو لممثلي الجماهير العربية، وحضر الاجتماع ممثلون من مدراء المدارس ولجنة الأمناء ولجان الآباء ولجنة النوادي والعمال وحركة النساء الدمقراطيات ومجلس لجان الاحياء وغيرها.

واتخذت سلسلة من القرارات بشأن يوم الاضراب والاستعدادات له.

هذا ويواصل مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة عقد الاجتماعات في احياء المدينة تحضيرا للاضراب.

● عيلبون ●

بدعوة من رئيس وادارة مجلس عيلبون المحلي عُقد في عيلبون اجتماع واسع للهيئات الشعبية في القرية تحدث فيه رئيس المجلس يوسف سرور.

وبعد مناقشة البيان الذي قدمه سرور اتخذ قرار بدعم الاضراب والتجند بكل الطاقات لانجاحه.

● البعينة ●

عُقد في البعينة يوم السبت ٦/٢٠ اجتماع للهيئات الشعبية في القرية حضره اعضاء عن اللجنة المحلية المعينة، وذلك للبحث في سبل انجاح الاضراب يوم ٦/٢٤. واقيم في ختام الاجتماع طاقم لمتابعة الموضوع.

● دير الاسد ●

● عقد مجلس دير الاسد المحلي جلسة طارئة يوم الخميس الماضي، قرر فيها التماثل والتقيد بقرار الاضراب العام والشامل لجماهيرنا العربية.

كما قرر المجلس في جلسته الطارئة المذكورة عقد اجتماع شعبي مساء غد الثلاثاء في احدى الساحات العامة للقرية، وتوزيع منشور على الاهالي في اطار حملة التجنيد للاضراب.

● لجنة الاباء في الجليل الغربي ●

● عقدت لجنة الاباء العرب العامة في الجليل الغربي اجتماعا خاصا في قرية يركا يوم ٦/١٩ بحثت فيه اضراب الجماهير العربية يوم ٦/٢٤ وقررت التزامها بقرارات هيئات شعبنا في مؤتمر شفاعمرو من يوم ٦/٦ ودعوة لجان الاباء كافة في قرى ومدن الجليل الغربي للعمل على انجاح الاضراب الذي في صميمه قضايا التعليم العربي.

● الرامة ●

● عقد مجلس الرامة المحلي والهيئات الشعبية في القرية، مساء السبت ٨٧/٦/٢٠، اجتماعا شعبيا حاشدا في قاعة مركز حنا مويس الثقافي تلبية لنداء الاضراب.

تحدث في الاجتماع رئيس المجلس الياس قسيس ونائبه باسل غطاس والشاعر سميح القاسم وجهاد ابو حلو عن لجنة الاباء وفاتنة حنا عن حركة النساء الدمقراطيات والمحامي حبيب ابو حلو المستشار القضائي للمجلس.

واكد الجميع ضرورة الالتزام بقرار الاضراب. وكان مجلس جبهة الرامة وشباب الجبهة قررا في اجتماعهما مساء الجمعة ٦/١٩ بذل كل الجهود لانجاح الاضراب.

● نحف ●

● عقد مجلس نحف المحلي جلسة طارئة يوم الخميس الماضي تبنى فيها قرار الاضراب العام بالاجماع.

وقد اجتمع المجلس بالمؤسسات والهيئات الشعبية في القرية، وقام عن طريقها بتعبئة الرأي العام في القرية بالنسبة للاضراب، وتهيئة الجو ليكون الاضراب شاملا في القرية.

هذا كما تقرر ان يكون المجلس المحلي في القرية مقرا لقيادة الاضراب.

● ابو سنان ●

● وزع بيان بمئات النسخ موقع من ممثلي الرأي العام في ابو سنان على أهالي القرية دعما لقرارات اجتماع شفاعمرو لممثلي الجماهير العربية باعلان الاضراب العام يوم ٦/٢٤، يدعو جميع الاهالي، العمال واصحاب المصالح والمدارس وعموم اهل القرية الى الالتزام بالقرار التاريخي بالاضراب.

هذا وعقد ممثلو الرأي العام الموقعون على البيان اجتماعا تداوليا مساء ٦/٢٠ تم فيه انتخاب لجنة قيادية للاضراب والعمل على انجاحه.

● المكر ●

واصدرت الهيئات الشعبية ومجلس المكر المحلي بيانا الى الاهالي جاء فيه ان ممثلي الهيئات الشعبية واصحاب الحرف والمهن المختلفة في القرية اضافة الى اعضاء المجلس يدعون الاهالي للالتزام بقرار الاضراب من اجل انجاحه.

● يركا ●

● عقدت جبهة يركا الدمقراطية اجتماعا موسعا لها يوم ٦/٢٠ لبحث الاستعدادات للاضراب يوم ٦/٢٤، وتقرر تشكيل لجنة محلية تعمل على انجاح الاضراب.

وتعمل اللجنة على ضم المجلس المحلي الى قرار الاضراب على غرار ما فعله مجلسا المغار وبيت جن.

● قلنسوة ●

● عقدت سكرتارية «الجبهة» في قلنسوة اجتماعا خاصا في نادي الجبهة يوم ٦/٢٠ واقر الاجتماع عدة خطوات عملية في اطار حملة تجنيد الاهالي لانجاح الاضراب من خلال التأكيد على اهمية اقامة لجنة شعبية تضم جميع الهيئات والمؤسسات لقيادة الاضراب.

● الطيبة ●

● عقدت لجنة الاضراب المحلية اجتماعا لاصحاب المحلات التجارية والمقاهي تحدث فيه رئيس المجلس المحلي السيد عبد اللطيف حبيب ونائبه عبد الحميد ابو عيطة والاستاذ صالح برانسي، وتباحث المجتمعون في كيفية انجاح الاضراب.

وعقد شيوعيو الطيبة اجتماعا لهم كرسوه بالاساس لبحث الاستعدادات للاضراب.

ووزع على الاهالي بيان اللجنة المحلية للاضراب وفي مركزه الدعوة للالتزام بالاضراب.

● معاوية ●

● عقدت جبهة معاوية الدمقراطية يوم ٦/٢٠ اجتماعا موسعا للبحث في سبل انجاح اضراب يوم المساواة. وتقرر عقد اجتماع شعبي دعما للاضراب.

واعلن لاعبو وادارة هبوعيل معاوية وعاملات مخيطة معاوية ومعتمد القرية عن تأييدهم لقرار الاضراب والتزامهم بتنفيذه.

● عرابة ●

● عقد كادر جبهة عرابة يوم ٦/٢٠ اجتماعا استعدادا لانجاح الاضراب واتخذت القرارات بهذا الشأن ومنها التجند بكل الطاقات لهذه المهمة.

● كفر مندا ●

● عقد في كفر مندا، اجتماع لممثلي الهيئات الشعبية والمجلس المحلي حضره جمهور غفير، وذلك تحضيرا للاضراب في ٦/٢٤.

وتقرر في الاجتماع العمل بكل الطاقات من اجل انجاح الاضراب.

● باقة الغربية ●

● وعقد في باقة الغربية امس اجتماع شعبي استعدادا للاضراب شارك فيه رئيس اللجنة القطرية للرؤساء ابراهيم نمر حسين ورئيس لجنة متابعة قضايا التعليم، د. ماجد الحاج، ورئيس مجلس باقة الغربية، سمير درويش، وعدد من المربين وممثلي الهيئات الشعبية ورئيس مجلس جسر الزرقاء المحلي ونائب رئيس مجلس جت المحلي.

● معليا ●

● بدعوة من مجلس معليا المحلي عقد اجتماع للجنة المحلية للاضراب التي بحثت آخر الاستعدادات لانجاح الاضراب.

وتقرر ان يعقد في القرية اجتماع شعبي ظهر يوم الاضراب.

صدرت «المساواة» ـ نشرة كتلة «الجبهة» في الهستدروت

● الطبقة العاملة العربية في الطليعة مع الاضراب ●

● حيفا ـ «الاتحاد» ـ صدرت، قبل أيام، نشرة كتلة الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت وكانت هذه المرة بعنوان «المساواة». وقد تضمنت النشرة نداء الى جمهور العاملين يدعوهم الى الاضراب. كما أوضحت النشرة الهيئات والشخصيات التمثيلية التي تدعم اضراب يوم المساواة في ٦/٢٤.

ومن هذه الهيئات، اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية واعضاء الكنيست العرب واعضاء اللجنة التنفيذية العرب في الهستدروت وفي مركز نقابة المعلمين واللجنة القطرية لأولياء أمور الطلاب ولجنة المبادرة الدرزية ولجنة متابعة التعليم العربي ولجنة متابعة القضايا الاجتماعية في الوسط العربي ولجنة متابعة شؤون الخدمات الصحية واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ونقابة موظفي البنك العربي الاسرائيلي والغرفة التجارية في الناصرة ومجالس العمال العربية الثلاثة في الناصرة والطيبة وشفاعمرو ورجال الدين من مختلف الطوائف واللجنة العامة للمؤتمر الاسلامي والرابطة الخيرية في الناصرة والفرق الرياضية العربية ونوادي وحركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل وغيرها وغيرها.

وتطرقت النشرة الى قضايا الاحتلال وطرحها الموضوع على جدول اعمال اللجنة التنفيذية للهستدروت. كما بينت ضرورة الزيادة الفورية للاجور بنسبة (٢٠٪) ومعاش اولي بنسبة (٦٠٪) واسبوع عمل من خمسة أيام.

وتحدثت النشرة عن قضايا التصنيع والزراعة وقضايا الهستدروت والعاملين واتهام مزارعي سهول طمرة الحكومة بالسعي لتدمير الزراعة العربية. وفي باب «ايها العاملون اعرفوا حقوقكم» تطرقت النشرة الى قانون الحد الادنى للأجور.

وتحدثت النشرة كذلك عن انتصار فريق شباب الناصرة الذي كان ضرية للممارسات العنصرية في الملاعب.

وقد زينت النشرة بصور عديدة من مظاهرات ومسيرات واضرابات الجماهير العربية.

عشية الاضراب:

الشرطة تستفز اهالي كوكب ابو الهيجاء وعرابة

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ مع اقتراب موعد اضراب الجماهير العربية في ٨٧/٦/٢٤ بدأت الشرطة باستفزاز جماهيرنا العربية.

فاعتقلت يوم ٨٧/٦/٢٠ عضوي الشبيبة الشيوعية في كوكب ابو الهيجاء نضال حاج وعدنان علي، لمدة (٤٨) ساعة بتهمة الاعتداء على شاب آخر. اما الحقيقة فهي انهما حاولا منعه من التخريب في محطة باص اقامها المجلس المحلي قبل اسابيع.

واختارت الشرطة ان تنصب الكمائن على الطريق الزراعية المؤدية الى الارض في البطوف. وقامت بتسجيل مخالفات السير ضد المزارعين كما لم تفعل من قبل.

واعتبر الاهالي في كوكب ابو الهيجاء وفي عرابة هذا السلوك من قبل الشرطة استفزازا لهم عشية الاضراب.

دراوشة «لدافار»:

عرفات مستعد للالتقاء بمجموعة من اعضاء الكنيست والتباحث معهم حول السلام

● تل ابيب ـ نشرت «دافار» في عددها امس، الاحد ان عضو الكنيست من «المعراخ» عبد الوهاب دراوشة ابلغها بان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، عرفات، مستعد لمقابلة مجموعة من اعضاء الكنيست في اقرب وقت وفي اية دولة يقترحونها وذلك للتفاوض معهم حول طرق للتقدم نحو السلام. وان عرفات مستعد لان يصدر في ختام هذا اللقاء بيان مشترك يدعو الى احترام الحقوق القومية للشعبين.

وقد ادلى دراوشة بهذا التصريح «لدافار»، امس الاول السبت، فور عودته من جولة في الولايات المتحدة الامريكية، حل خلالها ضيفا على ما اسمته «دافار» «باللوبي العربي» واشترك في ندوة لهذا «اللوبي». وقال دراوشة ان شخصية عربية رفيعة المستوى ومقربة جدا من عرفات هي التي ابلغته بهذا الاستعداد. وان هذه الشخصية حرصت على ابلاغ دراوشة بانها مخولة بنقل هذا الاقتراح الى دراوشة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ـ ١٨ ـ ٦/٢١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١،٦٠٢٠ ش.ج
● مارك الماني	٠،٨٧٨٤ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٦٢٠١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٢٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٥٨٥ ش.ج
● دينار اردني	٤،٦٤٥٨ ش.ج
* ● للمسافرين	١،٩٠٠٧ ش.ج
● «أسود»	١،٥٩ ـ ١،٦٠ ش.ج

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف: ٠٤/٥١١٣٩٦
فاكسيليا: ٠٤/٥١١٣٩٧
ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

●

مكاتب الادارة:
شارع لوحي هجيتوت ٢٧، حيفا
هاتف: ٠٤/٥٣٧٢٥٤
فاكسيليا: ٠٤/٥٣٦٨١٨
ص.ب ٩٠٣٣، حيفا ٣١٠٩١

●

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٠٤/٦٦١٤٤٧

الاجراءات التباطؤية في «ايجد» تدخل اسبوعها الثاني

● القدس ـ عطلت شركة «ايجد» ابتداء من مساء امس وحتى صباح اليوم عمل باصاتها داخل المدن وبين المدن والقرى والكيبوتسات غير آبهة بامري المنع الصادرين عن المحكمة بحقها، ورغم التهديدات بفرض الغرامات المالية الباهظة على اعضاء الشركة ومسؤوليها.

وتدخل الاجراءات التباطؤية في ايجد اليوم، اسبوعها الثاني وهي تاتي على خلفية مماطلة الحكومة في التوقيع على اتفاقية جديدة بشأن حجم الدعم الحكومي للشركة للسنتين القادمتين.

هذا، ولم يستطع الجانبان امس، التوصل الى اي اتفاق يتيح حل المشكلة وانهاء الاجراءات التباطؤية في الشركة.

وبالمقابل تعمل سيارات خصوصية وباصات تابعة لشركات خاصة على خطوط النقل حيث تعطلت خدمات «ايجد». وقد سمحت وزارة المواصلات لهذه السيارات بالعمل بالاجرة في محاولة لكسر اضراب «ايجد».

توقع استمرار الاضراب في الاذاعة والتلفزيون

● القدس ـ لم يطرأ امس اي جديد على نزاع العمل في سلطة الاذاعة والتلفزيون واستمر تعطيل البث الاذاعي والتلفزيوني (خلا اذاعة الجيش الاسرائيلي).

وقد فجر نزاع العمل هذا تقنيو سلطة الاذاعة والتلفزيون الذين يطالبون بزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم.

واستغلت ادارة سلطة الاذاعة والتلفزيون هذا الامر لتقرر اغلاق التلفزيون كاجراء وقائي من خلال شن حملة تحريض على العاملين في التلفزيون واتهامهم باشاعة الفوضى فيه!

ومن المنتظر ان يجتمع، اليوم، وزيرا المعارف والمالية بالسكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار في محاولة لايجاد مخرج من المشكلة.

ولم تجر طيلة يوم امس اية مفاوضات بين التقنيين وبين ممثلي الحكومة.

إلياف:

التقيت ممثلين عن م.ت.ف حوالي اربعين مرة بتصريح وتفويض من الحكومة

● تل أبيب ـ اعترف لوبا إلياف ان جهات اسرائيلية عديدة وبضمنها هو نفسه تقيم اتصالات وتعقد لقاءات مع موظفين كبار في م.ت.ف ومنظمات فلسطينية أخرى وذلك في إطار محاولة معرفة مصير سبعة جنود اسرائيليين اختفت آثارهم في أثناء العدوان المستمر على لبنان.

وكان الياف يتحدث في ندوة عُقدت في بئر السبع، أمس الاول (السبت). وكان الياف يعقب على ما قاله موظف «الشين ـ بيت»، «رؤوبين»، في سياق شهادته أمام محكمة الصلح في الخضيرة التي تبحث في قضية أعضاء وفد السلام الاسرائيلي الى رومانيا، وكان «رؤوبين» هذا اعترف بان إلياف وجهات اسرائيلية أخرى التقت وتلتقي ممثلين عن م.ت.ف.

واعترف إلياف انه التقى ممثلين عن م.ت.ف حوالي أربعين مرة منذ تشرين الاول ١٩٨٢ في أمكنة مختلفة من العالم، وذلك بموجب تصريح خاص من رئيس الحكومة. وأضاف أن الحديث في هذه اللقاءات لم يدر فقط حول موضوع المفقودين من الجنود، بل تناول مواضيع أخرى. وعزا ذلك الى حقيقة ان الذين التقوا معه عرفوا مسبقا انه يمثل الحكومة الاسرائيلية. وأشار الى ان ممثلي م.ت.ف الذين التقوا معه طلبوا اليه نقل بلاغاتهم وبعض الطلبات الى الحكومة الاسرائيلية!

أوساط اليمين تعود الى الضغط للعفو عن العصابة اليهودية

● تل أبيب ـ عادت الاوساط السياسية الشوفينية الدينية الى تكثيف ضغوطها على رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، كي يصدر عفوا عن أعضاء العصابة الارهابية اليهودية.

ويمارس هذه الضغوط على رئيس الدولة أعضاء الكنيست المتدينون المقربون من الاوساط الاستيطانية. وقد التقى أحدهم، مؤخرا، رئيس الدولة واقترح عليه استغلال الأزمة في جهاز «الشين ـ بيت» واصدار عفو عن أعضاء العصابة بحجة أن اعترافاتهم أخذت منهم بسبل غير قانونية.

واوضحت الاوساط الضاغطة على رئيس الدولة ان جهاز «الشين ـ بيت» كان وعد أعضاء العصابة الارهابية بان يمنحوا العفو بعد فترة وجيزة من إصدار الحكم بحقهم!

● عاد الى البلاد، امس، رئيس الوزراء شمير من جولة في عدد من الدول الافريقية شملت توغو وليبيريا والكمرون وساحل العاج. وكان في استقباله في المطار القائم بأعماله وزير الخارجية، بيرس، ورئيس الكنيست، شلومو هيلل، وعدد من الوزراء ● (صورة خاصة)

اكبر دين مالي في العالم يقع على كاهل المواطن الاسرائيلي

● تل أبيب ـ يتضح من استطلاع حول الدول العشر ذات أكبر دين مالي، أجرته منظمة الدول المصنعة ان الدين الاكبر في العالم يقع على كاهل المواطن الاسرائيلي.

وأفادت المعطيات، التي خلص اليها الاستطلاع، ان اسرائيل تحتل المكان التاسع في العالم من حيث الدين القومي الخارجي. ويبلغ هذا الدين ٢٩ مليار دولار. وهذا يعني ان ديناً قومياً بقيمة ٧ مليارات دولار يقع على كاهل كل مليون مواطن في اسرائيل مقابل دين بحوالي مليار دولار لكل مليون مواطن في البرازيل صاحبة المكان الأول في سلم الدول ذات اكبر دين قومي.

وللمقارنة تذكر ان المكسيك تحتل المكان الثاني في السلم المذكور بـ ٩٨ مليار دولار، وفي المكان الثالث كوريا الجنوبية ـ ٥٨ مليارد دولار، فالارجنتين ٣٣ مليارد دولار ثم مصر ـ ٤٠ مليارد دولار فاندونيسيا ـ ٣٧ مليار دولار والهند ـ ٣٤ مليار دولار. وتأتي اسرائيل في المكان التاسع مع ٢٩ مليارد دولار وفي المكان العاشر التشيلي مع ٢٤ مليار دولار.

ويذكر أن دين الحكومة الاسرائيلية الداخلي للمواطنين (على شكل سندات قرض وقروض الزامية امنية) يبلغ حوالي (٢٠) مليارد دولار وان الدين الخارجي يشكل ضعف الناتج القومي السنوي!

استفزازات بوليسية ضد اعضاء الشبيبة الشيوعية في المكر

● المكر ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ استدعت شرطة عكا الرفيق سهيل بركة من المكر يوم ٦/١٧ للتحقيق معه حول «تزوير في امتحان السياقة النظري».

وعندما أنكر الرفيق التهمة جملة وتفصيلا انهال عليه المحقق بالضرب على جميع انحاء جسمه وخاصة على وجهه وطلب منه الوقوف والجلوس عدة مرات.

وحدث الشيء نفسه مع الرفيق يوسف صلاح، وهو من قرية المكر ايضا وكان استدعي للتحقيق بالتهمة نفسها.

وقد تعرض الرفيقان لمختلف الاهانات والشتائم البذيئة حيث وجه شرطي اسئلة استفزازية للرفيقين حول عضوية الشبيبة الشيوعية. وقال لاحدهما اننا لن نعطيك شهادة «البجروت» بل لا حاجة بك الى التعليم.

ولا يفصل أهالي القرية ـ المكر ـ هذا الاستفزاز عن النشاطات التي تجري في القرية من قبل جميع هيئاتها ومجلسها المحلي بشأن اضراب الجماهير العربية يوم ٨٧/٦/٢٤

في الذكرى الاولى لمقتل إيمي ليڤين:

الف عامل اجتماعي يعقدون اجتماعا احتجاجا على العنف الموجه ضدهم

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ شارك حوالي الف عامل اجتماعي، امس، في اجتماع لاحياء ذكرى مرور عام على مقتل العاملة الاجتماعية إيمي ليڤين من بلدة «مجدال هعيمق» التي راحت ضحية اعتداء زوج على زوجته بينما كانت في مكتب الخدمات الاجتماعية.

وتحدث في الاجتماع رئيس الدولة السيد حاييم هرتسوغ الذي دعا الى التسامح ونبذ العنف. وتلته السكرتيرة العامة لنقابة العاملين الاجتماعيين، سارة زليرشطاين، التي اعلنت عن يوم الذكرى في كل عام يوم احتجاج على ظاهرة العنف الموجه ضد العاملين الاجتماعيين. واعلنت الاجتماع ان بلدية تل ابيب يافا اطلقت اسم إيمي ليڤين على شارع في المدينة، واكد رئيس دائرة التنظيم النقابي في الهستدروت، حاييم هبرفيلد وقوف الهستدروت الى جانب العاملين الاجتماعيين في نضالهم.

ولما قرئت برقية وزير العمل، الذي اعتذر عن حضور الاجتماع، هتف الحاضرون مستنكرين خصوصا أن موقف الوزير موشيه قصاب هو احد اسباب الوضع المزري الذي يعيشه العاملون الاجتماعيون من حيث تدني الاجور وشروط العمل.

ووقع عشرات الشخصيات الاجتماعية والنقابية على مذكرة ضد العنف.

اما بالنسبة لمعركة العاملين الاجتماعيين فالمفاوضات بينهم وبين الحكومة والهستدروت مستمرة.

يتهون السنة الدراسية بتفجير «عبوة» صنع محلي!

● حيفا ـ أراد أحد طلاب المدرسة البلدية (اليهودية) (هـ) في حيفا الاحتفال بنهاية السنة الدراسية على طريقته الخاصة. لكن الأمر أدى الى زرع الخوف في أوساط الطلاب وبين المعلمين في المدرسة.

ففي اليوم الأخير من السنة الدراسية الحالية في الاعداديات والثانويات، وقع انفجار في المدرسة البلدية (هـ) قرب غرفة المعلمين، الامر الذي دفع مدير المدرسة الى استدعاء الشرطة وخبير المتفجرات الذي اكتشف ان الانفجار تولد عن تفجير مواد متفجرة في علبة «نيس ـ كافيه» أعدها أحد الطلاب!

وقررت ادارة المدرسة ان تنظم حملة توعية تتعلق بالقضية في بداية السنة الدراسية القادمة للحيلولة دون تكرار ما حدث.

وفاة فاضل من عكا

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من عكا جثمان المرحوم جريس مرشي (ابو الياس) الى مثواه الاخير يوم السبت الماضي. وقد وافت المرحوم المنية عن عمر يناهز (٥٨) وبشكل فجائي.

فاعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في عكا يتقدمون بأحر التعازي الى آل الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان.

حصيلة الأسبوع ما قبل الأخير

هل تقبلون بأقل من ٧ آلاف على الأقل ؟

نحو ٨٠٠٠ اشتراك

● حيفا ـ ادارة «الاتحاد» ـ في مواجهة عدم حصول تحرك جدي في سير حملة جمع الاشتراكات في «الاتحاد» اليومية، خلال الاسبوع المنصرم، نجد لزاما علينا ان نضع امام المناطق والفروع مهمة نعتقد انها في متناول أيديهم وهي الوصول الى ٧ آلاف اشتراك في الأسبوع القادم، الذي هو الأسبوع الأخير للحملة بعد تمديدها.

وهذا يعني انه يجب جمع ١٨٩ اشتراكاً في الأيام الستة المتبقية، إذا استثنينا يوم الاضراب ـ يوم المساواة بعد غد الأربعاء، اي بمعدل ٣٢ اشتراكاً يومياً. وهو امر ليس عصياً على التحقيق، بل ان عدم تحقيقه يعد مدعاة للخجل.

وتنشر فيما يلي حصيلة ما جمعناه حتى الآن مرتبة حسب النسب المئوية:

المنطقة	الهدف	ما جمع هذا الأسبوع	ما جمع حتى الآن: العدد	بالمئة	المتبقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٣٥٠٠	٢٢	٣٤٨٩	٩٩	٦١
عكا	٢٠٠٠	٣٠	١٥٦٣	٧٩	٤٣٧
المثلث الجنوبي	٨٥٠	٨	٦٦٩	٧٩	١٨١
المثلث الشمالي	٦٥٠	٥	٤٨٩	٧٦	١٦١
حيفا	٤٥٠	-	٣١١	٧٠	١٣٩
القدس	١٧٠	-	١٠٣	٦٠	٦٧
تل ابيب يافا	١٥٠	٦	٦٤	٤٣	٨٦
الجنوب	١٠٠	-	٢٣	٢٣	٧٧
الجولان المحتل	١٠٠	-	١٠٠	١٠٠	-
المجموع	٨٠٢٠	٧١	٦٨١١	٨٥	١٢٠٩